

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



شهادة ماستر أكاديمي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات

الميدان: العلوم الإنسانية
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري
من إعداد الطالبة: دادة إسراء
بعنوان:

المعالجة الإعلامية للقيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية العربية
دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي " إنسان " و " الصدمة "

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/06 /19
أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور/ (عبد القادر بودربالة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا.
الأستاذ/ (صانع رابح -جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا.
الدكتورة/ (تومي فضيلة-جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مناقشة.

السنة الجامعية: 2018-2019

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



شهادة الماستر أكاديمي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات

الميدان: العلوم الإنسانية
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: سمعي بصري
من إعداد الطالبة: دادة إسراء
بغنوان:

المعالجة الإعلامية للقيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية العربية
دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي " إنسان " و " الصدمة "

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/06 /19

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور/ (عبد القادر بودريالة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا.
الأستاذ/ (صانع رابح -جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا.
الدكتورة/ (تومي فضيلة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشة.

السنة الجامعية: 2018-2019

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"وَقُلْ اَعْمَلُوا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرِسَالَاتِ
الرّٰسُوْلِیْنَ وَتَذَكَّرُوْا اِلٰی عَالَمِ الْغَیْبِ
وَالشَّهَادَةِ فِی نَبِیِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ"
صدق الله العظيم .

سورة التوبة الاية 105

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله
والصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
و على آله و صحبه أجمعين

بداية أتوجه بخالص الشكر إلى الشمعة التي أنارت طريقي ...
إلى الذي أعطى لمذكرتي من وقته وعلمه وتوجيهاته ونصائحه، إلى مربِّي و صانع الأجيال، لقد
تعلمت منك أن للنجاح أسرار، و ان المستحيل يتحقق بعملنا، وأن الأفكار الملهمة تحتاج إلى من
يغرسها في عقولنا

والذي افتخر بأنه درسني يوما ما، إلى الأستاذ المشرف " رابح صانع "
كما أتوجه بخالص الشكر أيضا إلى أستاذي الفاضل الذي يرفع وسام الأخلاق و الصفات
الحميدة، والذي ساندني ووجهني طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة ولم يبخل علي بكرمه
وتوجيهاته الصائبة، ومهما أطلت الحديث عن أفضالك فلن أستطيع أن أوفيك حقك
الدكتور " عبد القادر بودريالة "

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة المناقشين على تفضلهم وقبولهم مناقشة مذكرتي.
و الشكر موصول أيضا إلى جميع العاملين الأساتذة الذين وجهونا طيلة
مشوارنا الجامعي

و على القائمين على قسم الإعلام و الاتصال و بالأخص
الدكتورة " تومي فضيلة "

و الأستاذ " زاوي " و الأستاذ " بن زطة سليم "

كما أشكر كل من مد يد العون من قريب أو بعيد .

* اسراء *

الإهداء

رره النور التي عبرت بي نحو الأمل و الآمال الجميلة واتسع قلبه ليحتوي حلمي حين
صاقت الدنيا، فروض الصعاب من أجلي و سار في حلقة الدرب ليغرس معاني النور و الصفاء
في قلبي، وعلمني معنى أن نعيش من أجل الحق و العلم لنضل أحياء حتى لو فارقنا أرواحنا
أجسادنا، ولطالما تفتقر قلبه شوقا وحننا عيناه الوضاءتان إلى رؤيتي متقلدة شهادة التخرج
وهاهي قد أينعت لأقدمها اليوم بين يديك والذي الحبيب الذي عاش من أجلنا و من أجل أن نحيا
حياة كريمة و في بيت كريم و في أحضان علم نافع كريم، ومن أجل أن امثل الآن بشهادة التي
تعترف كل قصاصة فيها بأنه سبب وجودها وسبب خلودها في مدارك العلم بإذن الله، وقد كان

إرضائك جزءا من طموحي وجزءا من سيرتي في طريق التخرج حتى ثمرة جهدك وطيب
غرسك فكنت معنى الحياة لي وقد أرضاني الله فيك يا أبتني فهلا رضيت عني.
إلى القمر الذي أضاء ظلام عقلي، وأضاء طريقي في الحياة، يا من كنت لي أما في
الحنان، ومعلمة في الأخلاق، وأختا في النصح والإرشاد، نصائحك نورا أسير عليه، وابتسامتك
تلج يطفئ خوفي و ألمي، فأنتي عبير الجنة وريحها، يا صاحبة القلب الحنون ويا مالكة الصدر
الرحيم، كم أتمنى من الله أن أبرك وكم أتلهف و أنتشوق لأن أسمع دعوة من دعواتك، فيا أمه
إنك لي دواء فأن ترضي علي فذاك حسبي.

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال
ترافقتني حتى يومنا هذا، إلى الشمعة التي تنير ظلمة حياتي إلى أختي و قطعة من روعي
"إيمان"

إلى أخي ورفيق دربي في الحياة "مولدي" وإلى بهجة البيت "ياسين"، إلى جدتي
العزيزة "زهراء" و جدتي الغالية "فتيحة" إلى كل العائلة الكريمة وكل من
ساعدني يوما من قريب أو من بعيد .

*** إسرائ ***

الملخص:

حاولت في هذه الدراسة معرفة كيفية معالجة موضوع القيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية العربية، وبما أن هذه الدراسة تحاول التعرف على طبيعة هذا النوع من البرامج في الفضائيات العربية، فاخترت أن تكون دراستي وصفية تحليلية ومقارنة لبرنامجين من نفس الصنف الأول هو برنامج "إنسان" و برنامج "الصدمة الموسم الثالث"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موضوعات القائم بالاتصال في هذه البرامج ومعرفة القيم التي تتضمنها وطبيعة الإستimalات الإقناعية التي تستعمل في البرنامجين من أجل التأثير في المتلقي. وأخيرا التعرف على أوجه المقارنة بين البرامج الاجتماعية الجزائرية و العربية. مستخدمة بذلك المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المقارن و تحليل المحتوى كأداة جمع للبيانات.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية-القيم الإنسانية-البرامج الإجتماعية-الفضائيات العربية الخاصة.

Summary

I tried in this study to know how to address the subject of human values in the Arab social programs, and since this study is trying to identify the nature of this type of programs in Arab satellite channels, I chose to be a descriptive and analytical comparative study of two programs of the same first category is the program " This study aimed at identifying the topics of communication in these programs, the knowledge of the values they contain, the nature of the persuasive manipulations used in the two programs in order to influence the recipient. Finally, the comparison between the Algerian social programs Arabic and Arabic. The analytical descriptive approach, comparative approach and content analysis are used as a data collection tool.

Keywords: Media Processing - Human Values - Social Programs - Arab Private TV Channels.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
III	الشكر والعرفان
IV	الإهداء
V	الملخص
VI	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
05	1: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
06	2: أسباب اختيار الموضوع
07	3: أهمية الدراسة.
08	4: أهداف الدراسة.
08	5: منهج الدراسة.
12	6: أدوات جمع البيانات.
17	7: مجتمع البحث وعينة الدراسة.
19	8: حدود الدراسة.
20	9: تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.
23	10: الدراسات السابقة
26	11: المقاربة النظرية للدراسة.
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
30	1: البطاقة التقنية لقتوات الدراسة.
32	2: البطاقة التقنية لبرامج الدراسة.
33	3: مناقشة وتحليل الجداول.
53	4: النتائج العامة للدراسة.
55	5. مقارنة برنامجين:
56	6. مناقشة نتائج الدراسة:
59	الخاتمة
61	المصادر والمراجع
66	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عناوين الجداول	الرقم
33	طبيعة اللغة المستخدمة في البرنامجين	01
34	فئة الزمن	02
35	فئة الإخراج الفني في كلا البرنامجين	03
36	فئة المؤثرات الصوتية في البرنامجين	04
37	فئة اللقطات في البرنامجين.	05
38	فئة زوايا الكاميرا	06
40	فئة المواضيع الرئيسية	07
41	يمثل فئة الموضوعات الفرعية للحلقات	08
43	فئة الفاعلين في البرنامج	09
45	يمثل فئة القيم الإنسانية في البرنامج	10
46	فئة الجمهور المستهدف	11
47	فئة أهداف البرنامج	12
48	فئة ردود فعل الشارع على التجربة الاجتماعية	13
49	فئة الإستimalات العاطفية	14
50	فئة الإستimalات العقلية في البرنامج	15
51	وحدة العبارة	16
52	فئة وحدة الفكرة في البرنامج	17

مقدمة

مقدمة:

شهد العقدان الماضيان تطورا في نشاط البث الفضائي وتوسعا من حيث الموضوعات التي يتناولها و الجغرافية التي يغطيها ،ولم يتوقف هذا النشاط بظهور الفضائيات بل اتسعت وسائلها وتعددت تقنياتها، كما أن الفضائيات دخلت في منافسة دائمة من أجل تطوير أدائها واستقطاب المتلقين.

وأدت هذه المنافسة إلى ظهور العديد وسائل الاتصال المتنوعة من ضمنها عدد كبير من القنوات الفضائية التي يصعب حصرها بسبب الزيادة السريعة في عددها ،موزعة بين قنوات سياسية وترفيهية وأخرى تعليمية،ومن جانب آخر ظهور قنوات خاصة أخرى حكومية،وكل هذه القنوات تسعى إلى التأثير في المتلقي من خلال ما تبثه من رسائل باختلاف أهدافها، إلا أن الزيادة الكبيرة في عدد القنوات الفضائية أعطت المشاهد حرية في مشاهدة ما يتوافق مع رغبتة وأفكاره ، إضافة إلى تغير مجال المنافسة بين القنوات التلفزيونية الفضائية ،فبعد أن كانت المنافسة محدودة بين القنوات التلفزيونية المحلية قبل ظهور البث الفضائي،أصبحت المنافسة بين القنوات أعقد،بسبب تجلي مفهوم العولمة بكل ما يحمله من معنى في الإعلام بعد ظهور البث الفضائي وشبكة الإنترنت ، مما جعل العالم قرية صغيرة تلاشت في الحواجز و الحدود أمام الإعلام .

ويمكن القول بأن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال وأدواته ، ساهم في اعتماد الإعلام من قبل أغلب الأنظمة و الدول كأحد أدوات تنفيذ السياسة الخارجية بدرجة أكبر من السابق،ولم تعد كلمة الإعلام تفهم على أنها مجرد نقل المعلومات إلى الجماهير ،فأصبح الإعلام في عصر العولمة لا يقتصر على تقديم الأخبار و جمع المعلومات ونشرها ،إنما تعددت وظائفه باتساع الثورة التكنولوجية ،فأصبح الإعلام وسيلة تحتوي مضامين مختلفة ،ولها أبعادها السياسية و الثقافية و الاجتماعية ،ولها أهداف مقصودة،تتمحور ضمن مفاهيم وأيديولوجيات محددة،وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية باختلاف تأثيرها على الفرد و المجتمع في كيانهم و اندماجهم فيها يرونه و يسمعونه حيث تشير العديد من الدراسات أن التلفزيون قد استطاع الانتقال بمشاهديه كبارا وصغارا إلى عادات وممارسات جديدة تمثلت في إيجاد علاقات اجتماعية مختلفة وفي قدرته المتميزة على إحداث تغييرات في السلوك و المواقف و الأوضاع الاجتماعية بشكل عام، وأمام كل هذه التغيرات و الظروف الجديدة يبقى الإعلام عنصرا مهما في حياة المجتمعات البشرية بازدياده لأهميته ودرجة تأثيره سلبا و إيجابا وفق المنظور الذي يستخدم فيه.

وتبعا لهذا التغيير و التأثير يأتي الموضوع الذي يتناول القيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية في الفضائيات العربية ومنها الجزائرية الخاصة ،رغم أن هذه الأخيرة ظهرت في الساحة حديثا إثر قانون الإعلام الجديد وقانون السمعي البصري أصبحت تلعب دورا مهما في حياة الفرد الجزائري بل أصبحت تشكل محورا مهما في محاور حياته وتساهم في تغيير آراءه وتوعيته وجعله طرفا فعالا في العملية التنموية الشاملة.

ومن هنا نجد أن الفضائيات الجزائرية الخاصة هي ظاهرة جديدة وفريدة مقارنة بنظيرها العربية ولهذا أردت أن أقوم بدراسة هذا الموضوع المتعلق بالقيم الإنسانية في

البرامج الاجتماعية في الفضائيات العربية الخاصة دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج "إنسان" و "الصدمة"، الذي يأتي بالشكل التالي عن فصلين كما يلي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار المنهجي و المفاهيمي:تناولت فيه إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات و مفاهيم الدراسة ثم الخلفية النظرية للدراسة وصولاً إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان الإطار التطبيقي للدراسة وفيه التعريف بقناة الجزائرية وان و قناة mbc1 و التعريف ببرنامج "إنسان" و "الصدمة" ومناقشة النتائج وفيه تحليل البرامج الاجتماعية في الفضائيات العربية، وصولاً إلى النتائج العامة للدراسة و أوجه المقارنة بين البرنامجين و سلبياتهما لتكون آخر مرحلة خاتمة هذه الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

"إن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية، هي أن تكون هناك مشكلة محددة و مهمة، و في حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة و التحليل من جوانبها المتعددة، حتى نستطيع أن نجد لها الحلول المناسبة ضمن مجال تخصصنا."¹

بظهور الفضائيات زاد تألق التلفزيون في الفضاء الإعلامي، حيث ظهرت فضائيات وقنوات متنوعة من حيث الشكل و المحتوى لجذب أكبر قدر ممكن من الجماهير، كما تسعى لتقديم برامج متنوعة محاولة إشباع حاجات المشاهدين من خلال توزيع البرامج وفق مواقيت مدروسة، فسارعت الفضائيات بمختلف أنواعها للتنافس من أجل جذب أكبر قدر من الجمهور باختيار وإنتاج برامج تلبي رغبات الجمهور من جميع النواحي .

كما تتنوع البرامج المقدمة في التلفزيون بين برامج جادة و أخرى ترفيهية و برامج حوارية و قصصية و أخرى اجتماعية هذه الأخيرة تشهد إقبالا واسعا من طرف الجماهير نظرا للمحتوى الذي تقدمه على اعتبار أنها تعرض مشاكل المجتمعات وتوجهاتها الفكرية، ومن بين أهم المواضيع التي تتناولها هذه البرامج مواضيع القيم الإنسانية، وتعد مسألة القيم موضوعا حريا بالمناقشة و الدراسة و التحليل، ومما يقتضي ذلك ما نشهده من تشوهات سلوك الإنسان المعاصر، وغلبت القيم الفردية و المادية و اضمحلال القيم الروحية و الجمالية، فانعكس ذلك بشكل مباشر و غير مباشر على منظومة المجتمع ونظام الكون بأسره، فاختل التوازن و ساد اضطراب غير مشهود مثله سلفا، ويحدث ذلك كله باسم الحداثة و التجديد و التقدم. و تظهر القيم الإنسانية على أرض الواقع، من خلال التعاملات اليومية بين الناس، وهي تضم طيفاً واسعاً من القيم والأخلاق الحميدة؛ كالصدق، والأمانة، والتعاون على الخير، وحب الآخرين، ومساعدة المحتاجين، والمودة، والاهتمام بالناس، وتفقد الضعفاء، وإرساء العدالة، وما إلى ذلك، ومن هنا فإنه لا يمكن لأي إنسان عاقل أن ينكر إحدى هذه القيم، وإلا أثبت وبما لا يدع مجالاً للشك أنه أبعد ما يكون عن الإنسانية.

وبما أن هذه الدراسة تحاول التعرف على طبيعة هذا النوع من البرامج في الفضائيات العربية عامة و الجزائرية خاصة، فاخترت أن تكون دراستي وصفية تحليلية ومقارنة لبرنامجين من نفس الصنف الأول هو برنامج "إنسان" الذي عرض في شهر رمضان 2018 على القناة الجزائرية الخاصة قناة "الجزائرية وان" والثاني هو برنامج "الصدمة 3" الذي عرض طيلة شهر رمضان 2018 على القناة العربية الشهيرة قناة "ام بي سي 1". هذان البرنامجان اللذان كان محط اهتمامي فقد أخذتهما كعينة لهذه الدراسة بسبب محتواهما الجديد الذي لاقا اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة من قبل الجماهير وهو التجارب الاجتماعية فقد اعتمد البرنامجان في جميع الحلقات على القيام بتجارب اجتماعية في أرض الواقع للتعرف على رد فعل الجمهور وتوجهاته نحو مواضيع وقضايا مختلفة اجتماعية أو إنسانية وأخلاقية. وفي هذه الدراسة سأحاول التعرف على أهم المواضيع و القضايا الاجتماعية و الإنسانية التي تطرحها القنوات الجزائرية و العربية الخاصة من خلال هذا

¹ - علاء مراد عجاج جنابي: تغطية قناتي "الجزيرة" و "روسيا اليوم" لحملة العسكرية الروسية في سوريا، رسالة مقدمة لنيل درجة ماستر في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص3.

النوع من البرامج، حيث باتت مثل هذه البرامج تمارس تأثيرا كبيرا على الجماهير وتساهم في تشكيل توجهات الرأي العام .

وبناء على ما ذكر سابقا، سأسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال تساؤل رئيسي مفاده:

كيف عالج كل من برنامج "إنسان" و "الصدمة" موضوع القيم الإنسانية في المجتمع؟

وقد تفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- ما هي أبرز موضوعات القائم بالاتصال في برنامج "إنسان" وبرنامج "الصدمة"؟
- ما هي القيم التي يتضمنها برنامج "إنسان" و برنامج "الصدمة"؟
- ما هي طرق الإقناع المستخدمة في كلا البرنامجين؟
- ما هي أهداف هذه البرامج؟
- من الجمهور المستهدف في كلا البرنامجين؟
- ما هي المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في كلا البرنامجين؟
- من هم الأشخاص الفاعلين في البرنامج؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

• الذاتية:

- اهتمامي الكبير بالمواضيع ذات الصلة بالمجال السمعي البصري بحكم التخصص.
- الرغبة في الكشف عن محتوى هذه البرامج في الإعلام التلفزيوني الجزائري مقارنة بنظيره العربي.
- إعجابي الكبير بالبرنامجين.

• الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة.
- المكانة التي تلعبها البرامج الاجتماعية في ترسيخ القيم الإنسانية.
- أهمية الموضوع والمصطلحات التي يتعامل بها.
- الاهتمام الواسع الذي أصبح يحظى به هذا النوع من البرامج في الفضائيات الجزائرية خاصة والعربية عامة.
- اختيار وسيلة التلفزيون لما لها أهمية وجاذبية وقدرتها على حشد وجذب انتباه الجمهور.

3. أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في أهمية القيم التي تعتبر إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي و الاجتماعي على السواء في البرامج الاجتماعية التي تبث في القنوات العربية الخاصة ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري و الثقافي للمجتمع ومعرفتنا بقيم مجتمع ما تجعلنا نتعرف على الايدولوجيا العامة لهذا المجتمع

إن أهمية الدراسة تستند أيضا إلى أهمية المصطلحات التي تتعامل معها، وتدور هذه الدراسة حول ثلاث مفاهيم أساسية لا يشك أحد في أهميتها وهي: البرامج الاجتماعية، القيم الإنسانية والفضائيات العربية.

4. أهداف الدراسة:

تلعب أهداف البحث العلمي دورا كبيرا في تحديد النتائج التي من المتوقع أن يصل إليها من خلال قيامه ببحثه العلمي، حيث يجب على كل طالب أن يقوم بتحديد أهداف البحث، وأن يعمل منذ بداية البحث على تحقيق هذه الأهداف. ويجب أن يحرص الطالب على جعل أهداف البحث الذي يقوم به مهمة وتقديم فائدة كبيرة للبحث العلمي الذي يقوم به.¹

- أطمح من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق و الوصول إلى مجموعة من الأهداف وهي:
- التعرف على موضوعات القائم بالاتصال في برنامج (إنسان) و برنامج (الصدمة)
- معرفة القيم التي يضمنها البرنامجين
- التعرف على الفاعلين في كلا البرنامجين.
- معرفة طبيعة الإستمالات الإقناعية التي تستعمل في البرنامجين من أجل التأثير في المتلقي.
- التعرف على أوجه المقارنة بين البرامج الاجتماعية الجزائرية و العربية.

5. منهج الدراسة:

أنواع الدراسة: إن السمة الرئيسية التي تمتاز بها البحوث العملية تتجسد في أنها تنطوي على مشكلة محددة بحاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة، وهي تحتاج إلى من يحددها بشكل واضح، وهي تعد من أهم الخطوات البحثية الأساس التي يقوم عليها البحث، وأنها تعني هناك خلل أو غموض أو مشكلة ما أو موقف أو ظاهرة، بحيث تحتاج تلك المشكلة إلى البحث والدراسة والتحليل والوصف من خلال بعض الإجراءات العلمية والعملية، وعندما تكون هناك مشكلة أو ظاهرة علمية تبرز الحاجة إلى دراستها عن طريق الأسلوب العلمي للوصول إلى نتائج خاصة بها، والخروج باستنتاجات وكتابة توصيات.²

وتندرج دراستي هذه التي تدور إشكالياتها حول معرفة كيف تعالج القيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية برنامج إنسان و الصدمة نموذجا ضمن الدراسات الوصفية، و اعتمدت فيه على المنهج الوصفي المسحي إضافة إلى المنهج المقارن، باستخدام تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، و قمت بتحديد برنامج "إنسان" و برنامج "الصدمة" كعينتين لدراستي . و الهدف العلمي من الأبحاث الوصفية هو تصوير للواقع المدروس، رهن ذلك فهي لا تستخدم الفرضيات في تحقيق نتائجها النهائية، لكونها ليست أبحاثا تفسيرية للعلاقات السائدة بين المتغيرات، بل تستخدم التساؤلات حتى يتمكن الباحث على التطوير السليم لمسارات البحث وفق ما يستجيب لأهدافه النهائية.³

¹ - ب.إ: موقع بي تي أس أكاديمي: شروط صياغة أهداف البحث، الزيارة: 2019-05-22 (www.bts-academy.com)

² - مهند عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د. ط. دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة، 1983، ص 19.

³ - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي، استخدام مصادر المعلومات، ب. ط. دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993، ص 85.

و الدراسات الوصفية تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها كميها وكما تقوم بالكشف على الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل ولاختصار فهي تهتم بماضي الظواهر و مستقبلها.¹

ب-منهج الدراسة:

لابد من القيام بإنتاج خطوات فكرية منظمة في أي دراسة علمية ذلك للوصول إلى غاية معينة، وهذا يكون بإتباع منهج معين يتناسب و طبيعة الدراسة، فالمنهج في البحوث العلمية هو أساس كل دراسة فهو الموجه الأساسي لكل باحث علمي، ويتم استعماله حسب الإشكالية العامة للدراسة و أهدافها.

المنهج: إن كلمة منهج مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو اتبع، و المنهج كلمة تعني الطريقة أو الأسلوب أو التنظيم،² وهذا ما يعبر عنه المصطلح "méthode"، وفي اللغات الانجليزية والفرنسية والإيطالية واليونانية، فالمنهج إذا هو الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم.³

بالنظر إلى طبيعة الدراسة فإن المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى المنهج المقارن كون الدراسة تحليلية مقارنة كما اعتمدت على الملاحظة وتحليل المضمون كأداتين لجمع البيانات .

المنهج الوصفي التحليلي:

المنهج الوصفي: مفهومه يرتبط بدراسته واقع الأحداث والظواهر والأداء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة قصد تصحيح الواقع أو تطويره وتحديثه كما يهتم تحديد الممارسات الشائعة والسائدة على المعتقدات، والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كما وكيفا، أو الاثنين معا، ويوضح خصائصها وسماتها.⁴

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى من مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات، وقياسها واستخلاص النتائج منها.⁵

أهداف المنهج الوصفي:

- أ. وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما (كمؤسسة أو مجتمع معين أو منطقة جغرافية ما).
- ب. تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة، والتي تحتاج إلى تحسينات.
- ت. توضيح التحولات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية.⁶

المنهج المقارن:

¹- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ب.ط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 40.

²- غازي عناية: منهجية إعداد البحث العلمي، د.ط، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 17.

³- سعيد إسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي، ط2، د.ن، د.م، 2010، ص 96.

⁴- أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 183.

⁵- نائل عبد الحافظ العوامة: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، د.ط، الجامعة الأردنية للنشر، الأردن، 1997، ص

103.

⁶- الهاشمي بن وضاح: منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا، جامعة بوضياف، المسيلة، 2016، ص 30.

يعرف "ستيوارت ميل" المقارنة: هي دراسة الظواهر المتشابهة أو المتناظرة في مجتمعات مختلفة، أ، هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر، عبر مجتمعين أو أكثر.¹

فالمقارنة في أوسع معانيها إذن تعني ذلك النشاط الفكري الذي يستهدف إبراز أوجه الشبه و الاختلاف بين الظواهر التي تجري عليها المقارنة، ومن ثم فإن المقارنة تقتضي بالضرورة وجود سمات مشتركة بين الظواهر محل المقارنة إذ لا مقارنة بين الظواهر تامة الاختلاف و الظواهر تامة التشابه.²

أما المنهج المقارن فهو تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث و الدراسة، بقصد معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه التشابه والاختلاف في تلك الظواهر، وهو يستهدف التفسير العلمي عبر كشفه للعلاقات بين المتغيرات، لأنه في كشفه للعلاقة بين متغيرين أو أكثر قد يعزل تأثير بقية العوامل والمتغيرات الأخرى. فالمقارنة العلمية لا تقف عند التصنيف المبسط لأوجه الشبه والاختلاف وإنما تسعى لإعطاء دلالات لصور ذلك التشابه والاختلاف وإرجاع تلك الظواهر إلى العوامل القابضة خلفها، وكل هذا من أجل الوصول إلى نظريات كبرى تفسر الظواهر المختلفة أو على الأقل التوصل إلى صياغة نظريات متوسطة من شأنها أن تفسر بعض الظواهر.³

مجالات المقارنة:

للمقارنة عدة مجالات أو طرق، ولعل أشهر تلك الطرق وأيسرها دراسة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الحالة أو الحالات المدروسة.

كما يمكن إجراء المقارنة من خلال دراسة النمو في الحالة المبحوثة باستخدام وحدة الزمن أو المكان، أو بدراسة أنماط الشخصية والاتجاهات بإجراء المقارنة بين الشخصيات وخصائصها السلوكية والنفسية مثلا، أو مقارنة اتجاهات الرأي العام حول قضية معينة وفي مواقف متباينة.

إلى ذلك، يمكن عقد المقارنة من خلال دراسة التنظيمات ودراسة النظم الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع الواحد أو في مجتمعات متزامنة أو غير متزامنة في وجودها.⁴

6- أدوات جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها، وهي ترجمة للكلمة الفرنسية technique، وهناك الكثير من الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها و لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب،⁵ كما يمكن للباحث الاعتماد على أداة بحث

¹ - رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ص

² - أمال سبسي: مفهوم اللغة في ضوء المناهج، مذكرة ماجستير، جامعة سعد دحلب، البلدة، 2012، ص34.

³ - رشيد عبد الرحمان العبيدي، العربية و البحث اللغوي المعاصر، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2004، ص48.

⁴ - لؤي عبد الفتاح و زين العابدين حمزاوي: الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته، د.ط، مكتبة القادسية، المغرب، 2012، ص28.

⁵ - محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، دب، 2005، ص 109.

واحدة لجمع المعلومات، وسيتم الاعتماد على الملاحظة العلمية و استمارة تحليل المضمون لجمع المعلومات المقصودة في هذه الدراسة.

أ- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها: المشاهدة المركزة بكل اهتمام لشيء ما، حادثة ما، أو ظاهرة معينة من أجل دراستها و استخلاص النتائج منها.²
تعرف الملاحظة بمعناها العام: أنها الانتباه لشيء ما و النظر إليه وذلك اشتقاقا من معناها اللغوي الذي يكمن في النظر إلى الشيء الملاحظ بمؤخر العينين دلالة على التدقيق، كما يقال: لاحظته أي "راعاه" بمعنى نظر إلى الأمر إلى أين يصير أو مراقبة الشيء، فرعي النجوم بمعنى مراقبتها.³

أما معناها اصطلاحا يرتبط بقرينة البحث العلمي، حيث نشير إلى أداة من أدوات البحث العلمي، التي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث واختبار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته، ليتمكن الباحث من وصف سلوك أو وصفه وتحليله و تقويمه.⁴
والملاحظة العلمية تعني أسلوب علمي يتبعه الباحث قصد الوصول إلى حقائق علمية سواء عن طريق الوصف، أو عبر تعميق ذلك من خلال عملية التفسير إذا تيسر الأمر، وذلك بالكشف عن طبيعة الظواهر والعلاقات الخفية التي توجد بين عناصرها.⁵

ب- تحليل المضمون كأداة جمع البيانات:

من أدوات هذه الدراسة أيضا استمارة تحليل المضمون وهي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها استكشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق تحليل محتوى بعض أعداد برنامج "إنسان" وبرنامج "الصدمة".

ويتوقف نجاح أي دراسة علمية على مدى استعداد الباحث وقدرته على الاستغلال الأمثل والعقلاني للتقنيات والأدوات المنهجية التي تدخل في مجال البحث حتى يكون بحثه متكاملًا وموضوعيًا إلى حد ما وعليه قد استخدمت في لدراسة المادة الإعلامية المقدمة في البرنامجين "إنسان" و"الصدمة" أداة تحليل المحتوى للأسباب التالية:

- تحليل المحتوى ليس مجرد حصر وجرد لما هو كائن فعلا أو مجرد وصف للأوضاع الحالية للوحدة محل الدراسة لكنه يتجاوز ذلك إلى عملية التحليل والتفسير واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات التي توجه العمل وتعمل على الإصلاح لاحقا.⁶
- كلمة تحليل تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية.⁷
- أما كلمة المضمون أو محتوى عند ربطهما بالاتصال فهي تعني كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين كما قد يكون عبارة عن أنشطة أو أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات والهيئات المختلفة.¹

1- عبد الباسط محمد: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1990، ص135.

2- محمد مسلم: منهجية البحث العلمي، ط2، دار الغرب، الجزائر، 2004، ص41

3- صلاح الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، د. ط، مكتبة غريب للنشر، 1982، ص269.

4- صلاح بن محمد العساف: المدخل إلى العلوم السلوكية، ط1، الرياض للنشر و التوزيع، السعودية، 1995، ص406.

5- محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي المناهج، الإقترابات والأدوات، د. ط، دن، الجزائر، 1997، ص101.

6- أحمد بدر: مناهج البحث في الاتصال و الرأي العام و الإعلام الدولي، د. ط، دار قباء، القاهرة، 1997، ص139.

7- محمد شلبي، مرجع سابق، ص236.

- يساعد التحليل الكمي و الكيفي وذلك للوصول إلى نتائج تقييمية فيما بعد لذا اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون وهي تتكون من كلمتين: تحليل ومضمون.
- تحليل المضمون هو تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال الجماهيرية

المكتوبة أو المسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن هذه القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال.²

واخترت أداة تحليل المضمون لأهميتها في دراسة البرامج الاجتماعية ما يدفع بقطاعات هامة مثل التلفزيون باعتباره وسيلة إعلامية واجتماعية إلى التركيز على الحدث و تكثيف الجهود خلال فترة زمنية محددة تعرض فيها برامج خاصة بالحدث، وكذلك الإجابة على الإشكالية المطروحة، وذلك عن طريق وضع خطة منظمة تبدأ باختبار عينة من المادة محل التحليل وتحليلها كميًا و كفيًا. (بن مرسلني أحمد، 2003، ص285)

فئات ووحدات التحليل: يعتبر تحليل المضمون من أبرز الأدوات التي تستخدم في البحوث الإعلامية بهدف كشف مضمون وسائل الاتصال وماتطرحة هذه الوسائل من قيم وأفكار واتجاهات ومعلومات تؤثر في سلوك الأفراد و اتجاهاتهم . وتحليل المحتوى هو "مجموعة من القواعد المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى"³.

تحليل المضمون: إن أداة تحليل أداة تحليل المضمون هي وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة، المرئية، والأفلام المصورة .وبغض النظر عن الزمن الذي تنتهي إليه فهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في كل العلوم ولاسيما تلك التي لها صلة بوسائل الإعلام و الاتصال . وما تنتجه من مضامين متنوعة، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على الجمهور مثل: علوم الإعلام والاتصال، وهو أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة والمسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها، وتحليلها كميًا ونوعيًا.⁴

فتحليل المحتوى ليس منهجا قائما بذاته إنما هو تقنية بحث تقوم بمختلف السياقات التي تتفاعل فيها ،كما يدرس المضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، فهو لا يكتفي "بما قيل" ويقول "جون دو بون فيل" على تحليل المحتوى أن يعنتي بمضمون الرسائل مثلما جاءت في حواملها الفيزيائية: ورق الصحف، أو ميكرو فيلم ، أو شريط مغناطيسي أو شريط فيديو أو أفلام الخ ولا يدخل في إطار تحليل المضمون إلا الرسائل المعلنة من طرف كاتب أو أي منبع آخر.⁵

1- أحمد بن مرسلني: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2003، ص285.

2- راسم محمد جلال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، د.ط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1994، ص122.

3- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1983، ص141.

4- أحمد العايد و آخرون: المعجم العربي الأساسي، المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، د.ب، ص858.

5- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، ط1، طاكسينج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص9.

ومن خلال دراسة لمختلف التعاريف وما جاء فيها من خصائص وتقنيات استنتج: "سمير محمد حسين" تعريفا حديثا لتحليل المضمون و استخداماته في مجال الدراسة الإعلامية، فهو يرى أن تحليل المضمون أسلوب وأداة للبحث العلمي، ويمكن تشخيصها من طرف الباحثين في مجالات بحثية متنوعة و بالأخص في علوم الإعلام و الاتصال، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث وفروضه الأساسية طبقا للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات وبعد ذلك أما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية، التي تتبع من الرسالة الإعلامية وذلك شرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق منهجية ومعايير موضوعية وان يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية.¹

أما الخطوات المنهجية الواجب إتباعها في تحليل المضمون حسب الباحث "سمير محمد حسين" هي:

1. التحليل المبدئي.
2. وضع الفروض.
3. اختيار العينة.
4. ترميز بيانات التحليل.
5. تحديد وحدات التحليل.
6. تصميم استمارة التحليل.
7. تفسير النتائج.²

أولاً: فئات الشكل: تهدف هذه المرحلة إلى تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان مشتركة، بناء على معايير التصنيف التي يتم صياغتها مسبقاً، وهذه الأجزاء يطلق عليها الفئات، وهذه الفئات تعتبر بعد ذلك وحدات يضاف إليها ما يتفق معها في الخصائص، أو السمات أو الأوزان وهي:

فئة الزمن: يقوم الباحث إذا اختار هذه الفئة، بقياس المدة الزمنية لما يحتاج قياسه هنا نقيس التغطية التلفزيونية لبرنامج ما يمكن معرفة الأهمية هنا من خلال قياس الوقت المخصص للموضوع فيها و الزمن هنا يقاس بالثواني أو الدقائق أو أي مقياس آخر يدخل في إطار تحديد الزمن أ، المدة التي يستغرقها المحتوى، وفي دراستنا يبيت برنامج إنسان على الساعة 19.00 ويستغرق بين 8 دقائق إلا 15 دقيقة .

فئة اللغة: و هي اللغات التي يتكلم بها الفاعلين في البرنامج .

فئة الإخراج الفني: وهي متكونة من جينيريك ومؤثرات صوتية، أغاني ومؤثرات بصرية.

فئة المؤثرات الصوتية: موسيقعادية، موسيقى هادئة و موسيقى صاحبة.

فئة لقطات البرنامج: متوسطة، قريبة وعامة.

¹ - سميير محمد حسين: الإعلان، المدخل والنظرية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005، ص13.

² - عواطف عبد الرحمان ونادية سالم: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1983، ص19

فئة زوايا الكاميرا: مرتفعة ،عادية ، منخفضة.

فئة المضمون: ويتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة، ويعتمد تحليل المحتوى على فئات المضمون لأن يعد من الأدوات الملزمة والتي يمكن تكييفها مع مختلف الإشكاليات و هذه الفئات هي:

فئة الموضوع: وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام و الاتصال وذلك للسهولة النسبية التي يتطلبها إذا أنها تحاول الإجابة عن السؤال : علاما يبدو المحتوى؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا فيفي المحتوى ؟ ففي دراستنا حول البرامج الاجتماعية حيث قمنا باختيار فئة الموضوع كفئة رئيسية لتحليل محتوى مجموعة من البرامج الاجتماعية.

فئة القيم الإنسانية: يقصد بها المعايير الأخلاقية التي تظهر في البرنامج من خلال اتجاهات ومواقف الأفراد وأقوالهم، وقد حددت اعتمادا على متابعتي الأولية للبرنامج في القائمة التالية:

المساعدة: ويقصد به مشاركة الآخرين ومساعدتهم،ويكون التعاون معنويا بالفهم، و التشجيع أو ماديا بالمشاركة المادية و الأعمال.

الرحمة:وهي خلق من الأخلاق الإنسانية والإسلامية ونقصد بها العطف والرأفة، ويوجد أيضا التخلق وحسن معاملة الآخرين،احترام المرأة ،بر الوالدين ،الرفق بالحيوان، المساواة، الرفق بالفقراء، الرفق باليتيم وأخيرا الرفق بالأطفال.

فئة الفاعلين: وهو مجموعة الأفراد الذين يصنعون الحدث ومجموعة المختصين الذين يحلون هذا الحدث وانعكاساته على هؤلاء الأفراد وعلى المجتمع ككل.

فئة الجمهور المستهدف:جمهور البرنامج..كلا البرنامجين "إنسان" والصدمة" جمهورهما عام ومتنوع بحكم أنهما يخاطبان كل أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم و جنسهم و أعمارهم.

فئة أساليب الإقناع:

أ_ عقلية:هي الأساليب التي تعتمد على الاستدلال العقلي و استخدام المنطق.

ب_ عاطفية:الأساليب التي تخاطب العاطفة.

فئة ردود الفعل: وتكون عبر مراحل ونستطيع الاطلاق عليها بفئة مراحل سير الحلقة فكما ذكرت سابقا أن البرنامجين عبارة عن تجارب إنسانية بوضع كاميرات خفية قصد تصوير مشهد غير حقيقي مترصدين بذلك ردة فعل الناس وتكون هذه الردود عبارة عن انتباه ثم تدخل بالكلام ثم تدخل بعصبية و تصل في بعض الحالات حتى درجة التشابك .

ت_ وحدات التحليل:

وحدة الفكرة:ويقصد بأنها تستخدم لحساب الأفكار الخاصة بالأسباب و الدوافع و الآراء و القيم حيث تدور أفكار هذا البرنامج حول مواضيع وقضايا إنسانية و أخلاقية

موجودة في مجتمعنا العربي وتحاول معالجتها و تصحيحها عن طريق الكاميرا الخفية وحسب مقتضيات الدراسة فقد استخدمت وحدة الفكرة في سياق الجملة.

وحدة الموضوع: تعاد في الكثير من الأحيان معالجة نفس الموضوعات للتأكيد على أهميتها وأهمية وصولها إلى أكبر قدر ممكن من الأفراد.

7. تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: مجتمع البحث هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية... وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.¹

وعليه يتكون مجتمع البحث الكلي في دراستي هذه من مجموعة من 20 حلقة في برنامج "انسان" على الجزائرية وان و من 30 حلقة في برنامج "الصدمة" على القناة العربية الكبيرة mbc1.

عينة الدراسة: يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات أو المراحل الهامة للبحث، ويقوم الباحث عادة بتحديد جمهور بحثه أو مجتمعه حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في ذلك المجتمع منفرداً، وإنما يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلاً دقيقاً صادقاً. وبغض النظر عن أسلوب المتبع في اختيار عينة البحث فإن الخطوة الأولى تتمثل في: اختيار مجتمع البحث، و الذي يشمل على جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم.²

تعريف العينة: تعرف بأنها تمثل مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي، تعمم النتائج على المجتمع الكلي.³

وبما أن دراستي تتطلب أن تكون عينتها قصدية لذلك فاخيارها من طرف الباحث يكون عمدي أو قصدي ونعني بالقصدية هنا، أن الباحث يختار عينته على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة و موضوع البحث على أن يكون معيار اختياره لها ثراء المعلومات التي تقدمها له.⁴

والعينة العمدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من

¹ - راسم محمد جلال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، د. طه، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1994، ص 122.

² - سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 6، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 269.

³ - رشيد زرواتي: منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، أسس علمية وتدريبية، د. طه، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 199.

⁴ - كمال عبد الحميد زيتون: تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونياً، ط 1، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، 2006، ص 61.

معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفة الجيدة لمجتمع البحث الذي تمثله تمثيلاً صحيحاً وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.¹

العينة العمدية كذلك هي العينة التي يختار الباحث مفرداتها بطريقة عمدية، طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.²

وبعد تحديد مجتمع الدراسة تحديداً جيداً، قمت بتحديد عينة الدراسة باستخدام عينة قصدية من مجتمع البحث وهو عينة من حلقات البرنامجين، وعلى هذا الأساس فقد اخترت 10 حلقات من كلا البرنامجين.

8. حدود الدراسة:

المجال الزمني: حدد المجال الزمني للدراسة بالفترة الممتدة من (03 فيفري إلى غاية 09 جوان 2019) أما في ما يخص عينة الدراسة و المتمثلة في 10 حلقات من برنامج "إنسان" الذي عرض على قناة الجزائرية وان فكانت في موسم رمضان 2018 و 10 حلقات من برنامج "الصدمة 3" الذي عرض على قناة mbc1 في موسم رمضان 2018.

9. تحديد مصطلحات و مفاهيم الدراسة:

تشكل مصطلحات البث العلمي أحد أهم الركائز الأساسية التي تدعم وتقوي محتوى البحث العلمي، فكثيراً ما تتعدد المفاهيم والمعاني الخاصة ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في الأبحاث، لذلك لا بد أن يحدد الباحث المعاني و المفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وذلك لأن هذه المصطلحات العلمية تساعد في تحديد الخطوط العريضة للبحث العلمي.

وتلخص المصطلحات الأساسية في البحث بعبارات واضحة لإزالة الغموض، و تؤكد على معاني معينة وتوضح المعنى المقصود من خلال كتابة التعريف الشامل للمصطلح.³

1- المعالجة الإعلامية:

أ- المعالجة: كلمة المعالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل "عالج"، فعندما عالج الأمر: أصلحه، عالج المشكلة.⁴

ب- المعالجة الإعلامية:

تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أو المشكلة أو حدث، وذلك باستخدام الأساليب و التقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة لهذا التدخل.¹

¹ - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، مرجع سابق، ص 197.

² - محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د. ط. دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة، 1993، ص 141

³ - ب. إ: مصطلحات البحث العلمي، موقع المنارة للإستشارات، الزيارة: 2019-05-22 (www.manaraa.com)

⁴ - أحمد العايد و آخرون: المعجم العربي الأساسي، المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، د. ب. ص 858.

وهي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة، وهي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضاً الشكل الذي تظهر به الرسالة.²

ج-التعريف الإجرائي:

المعالجة الإعلامية هي عبارة عن تشخيص لقضايا وظواهر مختلفة، تتم من خلال التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام والاتصال المكتوبة أو المسموعة أو السمعية البصرية، لكشف خبايا بعض القضايا و الظواهر .

2-تعريف القنوات الفضائية:

هي القنوات المتخصصة في المضمون أو طبيعة الخطاب الإعلامي، ذلك أنها تقدم مادة ذات نوعية محددة إلا وهي الأخبار و البرامج وهي تبث إرسالها على مدار الساعة لمواكبة المنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار.³

وهي قنوات متخصصة في الأخبار من خلال مواعيد النشرات و البرامج الاجتماعية أي أنها تقوم أساساً على إرساء وظيفة الإعلام باعتمادها الخبر مادة أولية.⁴

3-مفهوم البرنامج التلفزيوني:

مفهوم البرامج لغة: الورقة الجامعة للحساب.⁵

اصطلاحاً: جمع برنامج وتعني جملة اللقطات سمعية كانت أو بصرية التي تشكل وحدة متعايشة تبث تحت عنوان أو، ركن معين خلال فترة زمنية معينة يقع الإعلان عنها مسبقاً.⁶
البرنامج التلفزيوني: هو شكل من أشكال الإنتاج التلفزيوني الذي يهدف إلى تقديم معلومات وأفكار وآراء وحقائق بهدف إحاطة المشاهد علماً بالموضوعات السياسية والاجتماعية، اقتصادية وثقافية، واستمالتهم نحو أنماط معينة من المواقف والاتجاهات والسلوك وهذا من خلال شرح وتحليل والتعليق على مختلف المواضيع والقضايا والأحداث التي تتناولها هذه البرامج التلفزيونية.⁷

التعريف الإجرائي للبرنامج التلفزيوني: وهو ما تبثه القنوات الفضائية من برامج مختلفة المضامين والأهداف على شاشات التلفزيون.

¹ - العزيز رشيد بتول و علي مراد فاتن: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011، ص889

² - سارة عتيبي: المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في الإعلام، كلية الآداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص22.

³ - طالة لمياء: دور القنوات الفضائية في تغريب الثقافة، المذكرة المكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يونس خدة، الجزائر، 2009، ص19.

⁴ - منال كابور: الفضائيات الاجتماعية واتجاهات الأستاذ حياي عملية السلام، مذكرة ماجستير، منشورات قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص15.

⁵ - مجد الدين الفيروز بادي: قاموس المحيط، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007، ص206.

⁶ - شيطارة محمد: إنتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتلفزيونات العربية، مجلة إتحاد الدول العربية، تونس، العدد 54، 2006، ص5.

⁷ - محمد معوض: مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، د.ب، دار الفكر العربي- القاهرة، 1986، ص88.

4-القيم:

لغة: من قام بقيمة الإنسان قامته، وأمر قيم مستقيم، وتورد في المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" وجمعها "قيم" وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة قيمة مشتقة من الفعل "قوم" والتي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدم العرب الفعل هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معاني عديدة.¹

اصطلاحا: هي مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب في والمرغوب عنه.

كما عرفت بأنها القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها.²

التعريف الإجرائي: القيم عبارة عن مبادئ وقواعد و معايير التي تنضم وتوجه سلوك الفرد داخل المجتمع وفق المعتقدات و القيم الأخلاقية.

5-القيم الإنسانية: تعرف القيم الإنسانية على أنها القواعد المؤسسة للمنظومة الأخلاقية المتكاملة، والتي تعارفت عليها الفطر الإنسانية السليمة،و التي رسخت وتم تأكيدها من الديانات، والأفكار الإصلاحية، والأعمال الفنية والأدبية العظمى.³

التعريف الإجرائي: هي مجموع من المبادئ التي تقوم عليها الحياة و التي يسعى الإنسان للتخلي بها،فهي تساعده على أن يحي حياة كريمة و سليمة،فهي التي تحفظ كرامته وحرية و تدعم حقوقه وتحثه على القيام بواجباته،وتقوم القيم الإنسانية باعتبار الفرد انسانا قبل أي شيء،وبصفته فرد من الجماعة،أما عن القيم الإنسانية فمنها: العمل، الحرية، العدل،الصدق، الأمانة،الرحمة،المواساة،مساعدة الغير،الإحترام،الأخلاق،وغيرها الكثير.

10-الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات سجل حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعا في التراث النظري من حيث الاهتمام بها كما تمثل الدراسات السابقة و البحوث نقطة انطلاق للعديد من الدراسات و الأبحاث التي تليها، لذلك قمت بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء أن تناولت هذه الدراسة متغيرين أو كل متغير لوحده من متغيرات الدراسة الأخرى.ومن هذه الدراسات نجد:

الدراسة الأولى:

رزيق سامية: "البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران نموذجاً"، انحصر السؤال الرئيسي في الشكل التالي: **كيف عالجت قناة النهار برنامج ما وراء الجدران ضمن مادته الإخبارية، وتفرع عنه جملة من الأسئلة الفرعية:**

1. ما هي موضوعات القائم بالاتصال حول برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟
2. ما موقف و اتجاهات القائم بالاتصال نحو برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟
3. ما هي القيم التي يتضمنها برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟
4. ما هو الجمهور المستهدف في البرنامج؟
5. ما هي المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟

¹ - بقرون سلمى و سايفي ميرة: دور البرامج الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة التبسي، تبسة، 2017، ص 9.

² - أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه: بحث في القيم، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 1431هـ، ص4

³ - محمد مروان: مفهوم القيم الإنسانية www.mawdoo3.com تاريخ الزيارة: 2019/04/15.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كون الدراسة تدرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية من حيث كونها أبحاث يتم فيها دراسة الوضع الراهن، كما اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون نظراً لأهميتها الكبيرة في دراسة البرامج الاجتماعية.

خلصت الدراسة إلى نتائج هي: تطرق البرامج إلى مواضيع حساسة وأنية مأخوذة من رحم المجتمع وتمثل انشغال المواطنين فيه هي من بين عوامل نجاحها إضافة إلى البرامج المباشرة تكسب ثقة المشاهد وتكسب التلفزيون مصداقية أكثر من خلال فتح الحوار مع الجمهور عن طريق الهاتف وبالتالي كما كان يبث البرنامج على الهواء مباشرة كما توصلت الباحثة إلى أن البرنامج يقدم معلومات حول الآفات الاجتماعية من خلال التعريف بالموضوع وأسباب وجوده و انعكاساته على الفرد و المجتمع أيضاً، كما ساهم برنامج ما وراء الجدران في نشر التوعية للوقاية من الآفات الاجتماعية وخلق ثقافة الحوار الأسري و في المجتمع.

الدراسة الثانية:

حدة موجاري و سلوى وقاف: "الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية" دراسة تحليلية لبرنامج "خط أحمر" على قناة الشروق TV، انحصر السؤال الرئيسي للدراسة على الشكل التالي "ما هي الأساليب الإقناعية التي تستخدمها قناة الشروق TV" من خلال برنامج "خط أحمر؟". وقد تفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- ما هي الطريقة التي يعالج بها برنامج "خط أحمر" على قناة الشروق الأحداث الاجتماعية؟
- كيف يساهم برنامج "خط أحمر" على قناة الشروق من خلال مواضيعه في تحقيق الإقناع الاجتماعي لأفراد المجتمع؟
- ما هي طبيعة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في برنامج "خط أحمر" من أجل التأثير في المتلقي.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كون الدراسة تدرج ضمن الدراسات الوصفية وهي تستخدم في التعرف وسائل الإعلام و ما تبثه من مضامين، وبما أن الإشكالية المطروحة تتطلب دراسة فعالة اختارت الباحثتان أن تكون أداة البحث المستخدمة هي: الملاحظة و أداة تحليل المضمون، المتعلق بتحليل الرسالة الإعلامية لبرنامج "خط أحمر".

- خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة وهي:
- اهتمام قناة الشروق ببرنامج خط أحمر لما له من أهمية كبرى في معالجة القضايا الاجتماعية خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققته معدة البرنامج من خلال قناة الشروق بعدما توجت نجمة الإعلام لسنة 2014.
- تسعى الشروق إلى إقناع المشاهدين بمختلف القضايا الاجتماعية من خلال تقديم الأدلة والشواهد والاعتماد على القرآن الكريم والسنة بنسبة 17.77% بمجموع تكرارات 8.
- اعتمد برنامج خط أحمر في بثه للمواضيع الاجتماعية على زمن قياسي استطاع من خلاله معالجة مختلف القضايا الاجتماعية حيث تراوح بين ساعة ونصف بالنسبة لمواضيع التسول، زواج القاصرات بنسبة 50% بمعدل تكرارا 6 مرات، أما في ما يخص مواضيع هروب الزوجة، و الخيانة بمدة ساعة كاملة بنسبة 8.3%.

- اعتمدت قناة الشروق في عرضها لبرنامج خط احمر على طبيعة التصوير الداخلي و الخارجي بنسبة كلية قدرت ب 100%.
 - برنامج خط احمر هو برنامج مسجل ومعد مسبقا بنسبة 100% بمجموع تكراري 12 عدد.
 - اعتمدت قناة الشروق في عرض حصص البرنامج على الريبورتاجات و الحوار المباشر داخل الاستوديو بنسبة 36% بمعدل تكرار تسع مرات.
- الدراسة الثالثة:** عابد رفيقة و بيكاكرة زينب: القيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية برنامج "ما وراء الجدران" لقناة النهار TV أنموذجا انحصر السؤال الرئيسي للدراسة على الشكل التالي: "ما هي القيم التي يتضمنها برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار تي في؟"

ويندرج ضمن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أبرز الموضوعات المعالجة في برنامج "ما وراء الجدران" على قناة النهار؟
- ما هي القيم التي يتضمنها برنامج "ما وراء الجدران"؟
- ما هي الاتجاهات المطروحة ضمن البرنامج؟
- من هو الجمهور المستهدف في برنامج؟
- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة للتسويق للقيم؟
- ما هي دوافع متابعة جمهور للبرنامج؟
- ما هي أنماط متابعة الجمهور للبرنامج؟
- ما هي الآثار المترتبة على متابعة برنامج "ما وراء الجدران" على قيم و سلوكيات المجتمع الجزائري؟

تنتمي هذه الدراسة إلى طائفة الدراسات الوصفية التي تحاول أن تقوم بتحليل وتفسير و عرض واقع ظاهرة ما أو يحاول تحليل محتوى الوثائق للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تتعلق بالواقع أو وصف المهام و المسؤوليات المرتبة بعمل أو وظيفة .

كما استخدم في البحث المنهج المسحي الذي يعد أنسب المناهج العلمية وأكثرها استخداما في الدراسات الوصفية، التي تستجوب الحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث في واقعها المكاني و الزماني بهدف تحليلها وفهم علاقاتها الداخلية و الخارجية بغية الوصول إلى نتائج عملية توظف في المجتمع.

النتائج العامة للدراسة:

1. برنامج ما وراء الجدران حسب كلا الأداتين عرض مواضيع اجتماعية حساسة من الواقع الجزائري خاصة قضايا الخيانة الزوجية، الطلاق، الحضانة.
2. حسب كلا الأداتين برنامج ما وراء الجدران حمل القيم السلبية والقيم الإيجابية، وأبرز قيمة سلبية هي التشهير والذي يعني الفضح المستور ورد الانتقام بالإساءة للطرف الآخر.
3. حسب الدراسة التحليلية برنامج ما وراء الجدران ساهم في التوعية و التحسيس بالقضايا الاجتماعية .

4. توافق أساليب البرنامج في جذب المشاهد لها فاعتماده على الأساليب العاطفية وأحيانا العقلية نجح في تحريك الدوافع النفسية لدى المشاهد مما أثار فضوله لمناقشة القضايا و الأحداث.
5. برنامج ما وراء الجدران كشكل برنامج اجتماعي وفق في اختيار الضيوف الذين يخدموه فضلا عن أسلوب الذي اعتمده لإثارة النقاش العميق، إلا أنه أحيانا ما يحرص المشاهد بمتابعة ما يعرض.

11-المقاربة النظرية للدراسة:

تعددت المقاربات و النظريات العلمية التي يستند إليها الباحثون في مجالات الدراسات الإعلامية، حيث طبيعة الموضوع و المتغيرات التي يشتمل عليها، هي التي تفرض على الباحث الاستناد إلى مقترب علمي دون آخر، وهذا بغية إعطاء بعد نظري للبحث ، انطلاقا من نظرية عامية أصل لها في الغالب مجموعة من الكتاب و المفكرين في مجال علوم الإعلام و الاتصال وغيرها من العلوم الاجتماعية ... لأن عملية الانطلاق في أي بحث علمي توجب على الباحث الإلمام بمدخل متعددة لها علاقة مباشرة بموضوع دراسته، وفي هذه الحالة على الباحث أن يتمكن جيدا من تحديد المداخل النظرية المناسبة لدراسة الجمهور.¹ ومن خلال ما سبق تبين لنا أنه من الأنسب أن أستند على نظرية الحتمية القيمة في الإعلام في دراستي هذه. كونها تبحث في موضوع القيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية العربية.

التعريف بصاحب النظرية:

تحصل المفكر عبد الرحمان عزي على شهادة الليسانس في الصحافة من جامعة الجزائر عام 1977 وعلى شهادة الماجستير في الصحافة عام 1980 وعلى الدكتوراه في سوسيولوجيا الإعلام عام 1985 من جامعة نورث تكساس بأمریکا وقبل كل ذلك، عمل الأستاذ محررا (تغطية الأخبار المحلية) في جريدة "الشعب" اليومية (الجزائر) لمدة سنتين وتجاوز خبرته في التدريس والبحث و الإشراف 24 سنة إذ عمل كمدرس لمدة 3 سنوات في جامعة نورث تكساس، ثم كأستاذ مساعد فأستاذ مشارك فأستاذ لمدة 11 سنة بمعهد علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر، ثم كأستاذ لمدة 3 سنوات بقسم الاتصال بالجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا ثم كأستاذ بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود لمدة 4 سنوات، أستاذ بقسم الاتصال الجماهيري بجامعة الإمارات العربية المتحدة لمدة 4 سنوات، ثم أستاذ بكلية الاتصال جامعة الشارقة منذ 2006. ولا شك أن كل باحث كما أشار عبد الرحمان نفسه متأثر (عن وعي أو بغير وعي) بخلفيته وتجربته ومجموعة من المؤثرات الثقافية المتعددة كالمكان و الزمان، لذلك فإن فكر الأستاذ عبد الرحمان عزي لم يكن لينفصل عن البيئة التي نشأ وترعرع فيها، فقد ذكر أنه فطم في بيئة (بني ورثيلان الأمازيغية الواقعة شرق الجزائر) مفعمة بالتعاليم الدينية وحفظ القرآن. كما أن إقامته بأمریکا بعض الوقت و احتكاكه المباشر

¹ محمد الفاتح حمدي: الإعلان في القنوات الفضائية العربية وإنعكاساته على واقع الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014، ص102

مع أتباع مختلف النظريات، جعله يدخل إلى مجال التنظير في الاتصال تحت تأثير بعض أدوات المنهجية الغربية وقد رأى أن ذلك أمرا عاديا.¹

نشأة نظرية الحتمية القيمية ومفاتيح فهمها:

رغم أن جل دراساته منذ أول دراسة كتبها عندما عاد إلى الجزائر عام 1985، تميزت باستناده إلى انتمائه الحضاري،² إلا أن عبد الرحمان عزي صرح بأنه بدأ فعليا تحديد مسار نظريته بتقديم النظرية الاجتماعية الغربية الحديثة وتكييفها مع الواقع الجديد وعلاقتها بالاتصال، في كتابه: **الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية: بعض الأبعاد الحضارية**،³ أما عن تسميتها بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام فيعود الفضل في ذلك إلى طالبه وزميله الآن في جامعة الشارقة الأستاذ و الدكتور نصير بو علي، وذلك بعد معارضتها بالحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان في دراسة مهمة قام خلالها بمقارنة قيمة بين النظريتين.⁴

إفتراضات وركائز النظرية:

تنطلق نظرية الحتمية القيمية في الإعلام من إفتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد، ولذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون إيجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابيا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر، ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمان عزي بالإضافة إلى المخيال الإعلامي (في مقابل الرأي العام)، والزمن الإعلامي، والرأس المال الإعلامي الرمزي، الوضع والخيال والتمقل وفعل السمع والبصر، والبنية القيمية وغيرها.⁵

¹ - سعيدي عمار و خنيش كريمة: أثر استخدام الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص 17.

² - نصير بو علي: الإعلام والقيام، قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي، دار الهدى عين مليلة-الجزائر، 2005، ص 7.

³ - عبد الرحمان عزي: الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية، ب.ط، دار الأمة، الجزائر، 1995، ص 15.

⁴ -nassirbouali : lectures sur la théorie, Déterminisme de la valeur morale de l'information , la bibliothèque qraa, Constantine , Algérie, 2009 , p18.

⁵ -عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الإتصال نحو فكر إعلامي متميز، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2003، ص 122.



الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

1:البطاقة التقنية لقنوات الدراسة:

أقناة الجزائرية وان:

- النوع:قناة متنوعة.
- القطاع:قناة خاصة.
- الشعار التجاري:قناة كل الجزائريين.
- المالك:قاسم يوسف.
- المدير:قاسم وليد.

- تاريخ التأسيس: 2012

- البلد: الجزائر.

- اللغة: العربية.

- الاسم القديم: الجزائرية تي في.

- المقر الرسمي: الجزائر العاصمة، الجزائر.

- مناطق البث: شمال أفريقيا، الشرق الأوسط.

الجزائرية وان (الجزائرية تي في حتى تاريخ 17 مايو 2017)، قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تم "إلقاها على القمر الصناعي أتلانتيك بيرد 7، انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة برامجية متنوعة، تهدف القناة من خلال برامجها إلى إيصال صورة الجزائر الحالية بعد تغير اسم وشعار القناة ظهرت القناة بحلة جديدة وبشبكة برامج متنوعة وجديدة وحسنت من الإنتاج فأصبحت من واحدة من أفضل القنوات الجزائرية من ناحية الإنتاج والإمكانات.¹

أثارت قناة الجزائرية الأولى جدلا في البلاد بعد إطلاق أول نشرة أخبار باللهجة العامية الجزائرية، بدل اللغة العربية الفصحى، وفي وقت رأت فيه القناة أنها بذلك سوف تكون وسيلة لتبسيط الأخبار وتقريبها من المواطنين، عبر المشاهدون عن غضبهم من الفكرة، معتبرين إياها غير موفقة.

وظهر مذبذب قناة "الجزائرية وان" الخاصة، وهو يقدم النشرة معلنا بدايتها بالقول "مرحبا بكم في أول نشرة إخبارية بالدارجة على قناة الجزائرية وان" لتتوالى التقارير وتدخلات المذيع و أصوات الصحافيين باللهجة الجزائرية المحلية.

كما تفاعل الجزائريون بكثافة مع هذه الخطوة، وفيما اعتبرها البعض فكرة مختلفة، ورأى كثيرون أنها غير موفقة وغير ضرورية، فيما اعتبرها آخرون استهدافا للعربية.²

ب- قناة mbc1:

إم بي سي 1 أو MBC 1 هي قناة تلفزيونية مفتوحة يبثها مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC)، وهي قناة ترفيهية وإخبارية متنوعة. بدأ بثها عبر الأقمار الاصطناعية من لندن في سبتمبر 1991، وقد كانت MBC 1 أول قناة عربية فضائية مستقلة. يصل عدد مشاهديها الآن إلى أكثر من 150 مليون شخص حول العالم. ويوجد مقر مركز تلفزيون الشرق الأوسط في دبي في مدينة دبي للإعلام.

بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط منذ بداية التسعينات مع بداية بث MBC المشهورة اليوم باسم MBC كأول محطة تلفزيونية فضائية مفتوحة يمتلكها القطاع الخاص، تبث على مدار الساعة. وقد كان مقرها يقع بمدينة لندن، المملكة المتحدة. وقد كانت برامج ترفيهية وإخبارية أصبح لها مشاهدين كثيرين في جميع أرجاء الوطن العربي.

وتعرض باقة من المسلسلات العربية ومجموعة من البرامج المختلفة

¹ - ب.إ: الجزائرية وان، موقع ويكيبيديا، (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.

² - ب.إ: نشرات أخبار باللهجة العامية تثير جدلا في الجزائر، www.almoslim.net تاريخ الزيارة 2019/05/25.

وعلى الجانب الإسلامي فالقناة تقوم بتقارير عدة إسلامية في المناسبات الدينية وتقديم العديد من البرامج الدينية والتوعية في شهر رمضان، كذلك تقدم في يوم عرفة الذي يعد من أهم المناسبات للمسلمين تغطية كاملة دينية من تقارير يقوم بها عشرات المراسلين¹.

2-البطاقة التقنية لبرامج الدراسة:

1-برنامج إنسان:

التعريف الإجرائي للبرنامج:بحكم عدم وجود مراجع حول هذا البرنامج والذي نعرفه بأنه برنامج تلفزيوني اجتماعي من فئة الكاميرا الخفية تقوم فكرته على عرض مواقف مؤلمة للجمهور ترصد لردود أفعالهم، عُرض على قناة الجزائرية وان.

2-برنامج الصدمة:

الصدمة هو برنامج تلفزيوني اجتماعي يعرض في حلقاته مواضيع إنسانية بطريقة الكاميرا الخفية، عرض أول مرة على قناة أم بي سي 1 في شهر رمضان 2016، وقد لقي نجاحا كبيرا، مما جعل شركة الإنتاج تصور موسما ثانيا له عرض طيلة شهر رمضان من سنة 2017، وموسما ثالثا عرض أيضا في شهر رمضان من سنة 2018.

تقوم فكرة البرنامج على عمل كاميرات خفية قصد تصوير مشهد غير حقيقي مترصدين بذلك ردة فعل الناس حول هذه المشاهد الغير عادية بطبيعة الحال.

لقد لقي البرنامج أصداء إيجابية في كل أنحاء العالم العربي خصوصا وأنه جاء بفكرة مختلفة ومغايرة تماما عما تعود عليه المشاهد في هكذا أنواع من البرامج التي تلمس الجانب الإنساني من الآخر، كما أن تصويره في عدد من الدول العربية زاد من شهرة البرنامج.

بعد نجاح الموسم الأول قرر فريق العمل إضافة دول أخرى لقائمة الدول التي يجري فيها تصوير البرنامج، ووقع الاختيار على بلد من الخليج العربي وهو الأردن وسوريا وآخر من أوربا كان هو ألمانيا ثم ثالث من شمال أفريقيا وهو المغرب، لكن هذا الأخير عوض بدولة تونس حتى آخر اللحظات وذلك بعدما رفضت وزارة الاتصال المغربية إعطاء الرخصة لفريق العمل، معللين بذلك "أن البرنامج يشوه سمعة المغرب وأن فيه مساس بحقوق المرأة والطفل"

كما تجدر الإشارة إلى أن الممثل هشام الوالي شقيق الممثل المغربي الآخر رشيد الوالي كان سيشرف على تقديم البرنامج في دولة المغرب لكن الفكرة لم تتم على حد تعبيره².

3- مناقشة وتحليل الجداول:

¹ب.إ. قناة 1 MBC، موقع ويكيبيديا، (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.
²ب.إ. موقع مصرأوي، منتج برنامج الصدمة، www.masrawy.com، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.

• التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

1. طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج "إنسان" و "الصدمة":

الجدول رقم (1): طبيعة اللغة المستخدمة في البرنامجين:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		فئة اللغة المستخدمة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
23.07%	03	31.57%	06	العربية
76.92%	10	52.63%	10	اللهجة العامية
00%	0	15.78%	03	أجنبية
100%	13	100%	19	المجموع

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن اللغة المستعملة الغالبة في كلا البرنامجين هي اللهجة العامية بنسبة 52.63% في برنامج "إنسان" و76.92% في برنامج الصدمة، ويرجع ذلك لكون البرنامجين ذو طابع اجتماعي موجه لجميع فئات المجتمع مما يتطلب اللهجة العامية لتوصيل الرسالة وفهمها من طرف المتلقي كما تعتبر العامية اللغة الأقرب لأذان المتلقي بعكس الفصحى فهي تعتبر لغة رسمية ولا تتناسب مع طبيعة البرنامج فقد جاءت بنسبة 31.57% في برنامج "إنسان" وبنسبة 23.07% في برنامج "الصدمة" وذلك أن البرامج الإعلامية تستوجب استخدام اللغة العربية ولكن لم تأتي على شكل حوار ولكن جاءت على شكل جمل قصيرة فقط مثل الحكم والمواعظ أو الإستدلال بالقرآن الكريم، أما بالنسبة للغة الأجنبية فجاءت بنسبة 15.78% في برنامج "إنسان" وبالضبط اللغة الفرنسية وكانت عبارة عن مصطلحات بسيطة أثناء الحوار والمناقشة من طرف الأشخاص الذين وقعت عليهم الحادثة ويرجع ذلك لكون اللغة الرسمية الثانية في الجزائر هي الفرنسية، أما بالنسبة لبرنامج "الصدمة" فجاءت اللغة الأجنبية بنسبة 00%.

2- طبيعة زمن البرنامجين:

الجدول رقم (2) يمثل فئة الزمن:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج زمن البرنامج
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
00%	0	50%	5	أقل من 10 دقائق
60%	6	50%	5	من 10 د إلى 15 د
40%	4	00%	0	أكثر من 15 د
100%	10	100%	10	المجموع

يمثل الجدول رقم (02) فئة الزمن حيث جاءت المدة الزمنية المخصصة لبرنامج "إنسان" بنسب متساوية 50% لكلا أقل من 10 دقائق و من 10 د إلى 15 د أما بالنسبة لأكثر من 15 د فجاءت بنسبة 00%، في أن برنامج "الصدمة" جاء معاكسا للبرنامج الأول فجاء بنسبة 60% من 10 د إلى 15 د و 40% لأكثر من 15 د أما بالنسبة لأقل من 10 د فجاءت بنسبة 00%.

برز الاختلاف بين البرنامجين من ناحية الزمن، في حين أن برنامج إنسان اعتمد في حلقاته على مدة زمن قصيرة جدا ظهر برنامج الصدمة بمدة زمن أطول ويرجع الاختلاف هنا كون برنامج الصدمة برنامج عربي وصورت حلقاته في 4 دول عربية و في حلقة تمثل التجربة في بلدين أو ثلاث لذلك تأخذ الحلقة وقتا أطول من البرنامج الجزائري الذي صورت جميع حلقاته في عاصمة الجزائر فقط، ومع ذلك فإن الفارق بينهم دقائق معدودة حتى بالنسبة لأكثر من 15 دقيقة فلم يكن هنالك فارق كبير جدا فهي لا تتجاوز 17 دقيقة.

تعودنا على متابعة البرامج الطويلة ذات الإيقاع البطيء والتي تدفعنا للبحث عن البديل، لكننا اليوم أمام منتج جديد في معظم قنواتنا المحلية، برامج الكبسولة التي تعبر عن أفكار وعوالم في مساحة زمنية قصيرة، وتحدث التأثير المباشر دون إطالة، وتقدم المضمون في دقائق، وتدعو المشاهد للتفكير والتأمل، وكل ذلك بما لا يتعدى 15 دقيقة.

البرامج القصيرة لا تدخل المشاهد في حالة الملل، فخير الكلام ما قل ودل في معناه. والبرامج الحوارية تستدعي الإطالة، أما البرامج التي تقتصر على حديث شخص واحد وخاصة إذا كان ينقل معلومات وأحداثاً أو برامج التجارب الاجتماعية فالمدة القصيرة أفضل، وبالتالي يكون المستمع منجذبا ومستمتعاً جيداً في تلك الدقائق المعدودة.

3-فئة الإخراج الفني:

الجدول رقم (3): يمثل فئة الإخراج الفني في كلا البرنامجين:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج الإخراج الفني
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50 %	20	40 %	20	الجنيريك
25 %	10	20 %	10	مؤثرات صوتية
00 %	0	20 %	10	أغاني
25 %	10	20 %	10	مؤثرات بصرية
100 %	40	100 %	50	المجموع

يمثل الجدول رقم (3) فئة الإخراج الفني و المقصود منها المؤثرات الفنية المصاحبة للحصة ما يبينه الجدول أن هناك خمس مؤثرات فنية بنسب متفاوتة تلاحظ من خلال الحصة، حيث أن نسبة الجنيريك أخذت أكبر نسبة وجمعت بين البرنامجين في معدل التكرار فكلا البرنامج اعتمدا في جميع الحلقات على جنيريك لأهميته في أغلب الأعمال الإعلامية فجاء بنسبة 40% في برنامج "إنسان" و بمعدل تكرار 20، أما برنامج "الصدمة" فجاء بنسبة 50% ومعدل تكرار 20 أيضا، أما المؤثرات الصوتية فهي عبارة عن أصوات وموسيقى معبرة وحزينة مصاحبة للبرنامج، ويبين الجدول أن البرنامجين أخذوا نفس التكرار

أيضا في المؤثرات الصوتية بمعدل 10 تكرارات أي أن كل حلقة من البرنامج اعتمدت على المؤثرات الصوتية وجاءت بنسبة 20% في برنامج "إنسان" وبنسبة 25% في برنامج "الصدمة"، كما جاءت الأغاني و المؤثرات البصرية بنفس نسبة المؤثرات الصوتية في برنامج "إنسان" بمعدل تكرار 10 وبنسبة 20% بالمائة، أما في برنامج الصدمة فكانت نسبة المؤثرات البصرية 25% في حين غابت الأغاني في البرنامج.

توظيف الأغاني في هذا النوع من البرامج يعتبر أمرا مهما خاصة الحزينة و المؤثرة منها لما لها من تأثير على المتلقي كما تساعد الأغاني المؤثرة على الإحساس بالغير، لذلك فتعتبر وسيلة لترقيق القلوب خاصتا وأن هذا النوع من البرامج يسعى لتصحيح بعض السلوكيات وإدخال الرحمة في قلوب الناس وعلى هذا فإن الأغاني و الموسيقى تساعد على تقريب الناس من بعضهم.

وهنا كانت نقطة التميز في برنامج إنسان حيث وظف المخرج في البرنامج أغنية واحد تكرر في جميع الحلقات ،ولاققت الأغنية استحسان المجتمع الجزائري وزادت من تعلقه بالبرنامج نظرا لكلماتها المعبرة جدا عن الواقع الذي أصبح عليه المجتمعات الجزائرية خاصة و العربية عامة كما عبرت الأغنية أيضا عن فكرة البرنامج بأكمل وجه ، كما أدى المغني أجراديو غورطة الأغنية على أكمل وجه وإحساسه الكبير زاد في جمال الأغنية.

4-المؤثرات الصوتية:

الجدول رقم (4): يمثل فئة المؤثرات الصوتية في البرنامجين:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج المؤثرات الصوتية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
44.54%	45	36.36%	20	موسيقى عادية
50.45%	56	45.45%	25	موسيقى هادئة
9.009%	10	18.18%	10	موسيقى صاخبة
100%	111	100%	55	المجموع

تعتبر المؤثرات الصوتية والموسيقى من العناصر الجمالية المهمة في إضفاء الجمال والقوة على البرامج التلفزيونية كما أن استخدام الجمليات الأخرى، كالدراما والمونتاج والصورة، يتطلب أن ترافق بمؤثرات صوتية توائم طبيعة السياق والمشاهد المرافقة.

ويبين الجدول أعلاه أن فئة الموسيقى الهادئة أخذت الأغلبية الساحقة فكلا البرنامجين وذلك بنسبة 45.45% في برنامج "إنسان" وبنسبة 50.45% في برنامج "الصدمة" ويرجع ذلك بكل تأكيد لطبيعة البرنامج التي تسعى لنيل عطف المشاهد وتحريك مشاعره عبر موسيقى هادئة وحزينة، ليأتي بعدها فئة الموسيقى العادية التي يرجع الهدف منها ملء الفراغات في الحلقات بين المشاهد وكان ذلك بنسبة 36.36% في برنامج "إنسان" و بنسبة 44.45% في برنامج "الصدمة"، أما النسبة الأصغر فكانت من نصيب الموسيقى الصاخبة في كلا البرنامجين وذلك بنسبة 18.18% في برنامج "إنسان" وبنسبة 9.009% في برنامج "الصدمة" والتي صاحبت الجينيريك، وبعض المشاهد والتي كان الغرض منها إظهار مدى

جدية الموضوع أو ردود الفعل القوية أو صدمة الأشخاص الذين تفاعلوا مع التجربة من بعض المشاهد الممثلة. أما بالنسبة لاختيار الموسيقى فبرنامج "إنسان" كان موفقا أكثر من برنامج الصدمة بحيث اعتمد على موسيقى أغنية البرنامج مما خلق لها هوية خاصة، كما لاقت استحسان المجتمع الجزائري وحصلت الأغنية على نسبة مشاهدة عالية على موقع "يوتيوب" ونزلت عليها تعليقات كثيرة منها أن الجمهور تأثر بالأغنية كثيرا و أنها تبكيهم في كثير من الأحيان.

ومن هنا تكمن أهمية الموسيقى والمؤثرات الصوتية الملائمة في العمل الفني أو التلفزيوني، وفي حسن اختيار الموسيقى التي تجذب الجمهور وحسن الاستفادة منها بالقدر الذي يخدم الأداء.

5- فئة لقطات البرنامج:

الجدول رقم (05): يمثل فئة اللقطات في البرنامجين.

اسم البرنامج		برنامج "إنسان"		برنامج "الصدمة"	
اللقطات	المتوسط	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
		متوسطة	15	19.23 %	48
قريبة	51	65.38 %	70	47.94 %	
عامة	12	15.38 %	28	19.17 %	
المجموع	78	100 %	146	100 %	

يقصد باللقطة الصورة التي تظهر على الشاشة عند تشغيل الكاميرا، وتتعدد أنواع اللقطات حيث تختلف حسب حجم اللقطة وحسب المسافة بين الكاميرا و المشاهد كما تختلف أيضا حسب زوايا التصوير، وكذلك حسب طريقة و اتجاه حركة الكاميرا، ولكل لقطة مسمى ووصف متعارف عليه بين المخرج وفريق التصوير مما يسهل لغة التواصل و التوجيه. نرى من خلال الجدول أعلاه أن اللقطة الأكثر استخداما في برنامج "إنسان" هي اللقطة القريبة وكان مؤشرها بنسبة 65.38%. تليها اللقطة المتوسطة التي كان مؤشرها 19.23% في حين كانت نسبة اللقطة العامة 15.38%.

أما بالنسبة لبرنامج "الصدمة" هو الآخر كان مؤشر اللقطة القريبة بنسبة مثلت بـ: 47.94% تليها اللقطة المتوسطة بـ 32.87% وبعدها اللقطة العامة بنسبة 19.17%.

وفي التحليل الكمي للجدول نلاحظ أن اللقطة القريبة أخذت حصة الأسد بنسب كبيرة وهذا راجع على اختيار المخرج للقطة التي تعتبر من أقوى الأدوات لديه. لأنه يركز من خلالها على ملامح الوجه لمعرفة مدى جدية الشخص وتأثره بالموضوع ولإظهار مدى مهارة الممثلين في الأداء، كما تساعد اللقطات القريبة على توضيح تفاصيل الأشياء، وإظهار ردود الفعل كتعبير الوجه، أو لفت الانتباه إلى أشياء محددة، ويعتبر هذا الحجم من أقوى أدوات المخرج.

6- فئة زوايا الكاميرا :

الجدول رقم (6) يمثل فئة زوايا الكاميرا:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج زوايا الكاميرا
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
36.84%	7	00%	0	مرتفعة
52.63%	10	100%	10	عادية
10.52%	2	00%	0	منخفضة
100%	19	100%	17	المجموع

من خلال الجدول رقم (6) و الذي يتضمن فئة زوايا الكاميرا في البرنامج نرى أن زاوية الكاميرا العادية أخذت حصة الأسد في برنامج إنسان بنسبة 100%، أما زوايا الكاميرا المرتفعة والمنخفضة فاندعت في البرنامج، أما بالنسبة لبرنامج الصدمة فأخذت زوايا الكاميرا العادية الحصة الأكبر بنسبة 52.36%، وجاءت زوايا الكاميرا المرتفعة بنسبة 36.84%، وأخيرا زوايا الكاميرا المنخفضة بنسبة 10.52%.

يرجع سبب أخذ زاوية الكاميرا العادية النسبة الأكبر في كلا البرنامجين هو أنها تستخدم للتعبير عن الواقع دون إضافة أي دلالات على الصورة وهي عبارة عن وضع الكاميرا في مستوى عين الموضوع تقريبا ويصور المنظر كما نرى الأشياء عادة في الطبيعة، أما بالنسبة لزاوية الكاميرا المرتفعة والتي غابت كليا في برنامج إنسان وجاءت بنسبة 36.84% وهي عبارة عن وضع الكاميرا فوق مستوى العينين للشخص المصور ويكون موضع المصور منخفضا عن الكاميرا. والغرض منها أن هذه الزاوية جد مفيدة عندما ترغب أن يرى المشاهد نظرة عامة على الديكور أو الملعب، تصغير الحجم والمكانة حتى يبدو أقل من حجمه الطبيعي بهدف الإحساس بالوحدة وانهيار القوة وفقدان المنزلة والظهور في موقف ضعيف ونرى ذلك غالبا في المشاهد الأولى للممثل قبل تدخلات الجمهور.

أما الزاوية المنخفضة وهي وضع الكاميرا تحت مستوى العينين أي أسفل الشخص ولهذا فإن الكاميرا تصور للأعلى في اتجاه الموضوع ويكون الغرض منها أحيانا أنها تعطي إحساسا للمشاهد بزيادة حجم الموضوع وتضخيمه، ويرجع ظهورها في البرنامج أيضا كونه يأخذ شكل الكاميرا الخفية لذلك توضع الكاميرا في أماكن وزوايا مختلفة لكي تلتقط جميع الأحداث و الزوايا.

أما بالنسبة لغياب عنصر زوايا الكاميرا المنخفضة و المرتفعة في برنامج "إنسان" ووجودها في برنامج "الصدمة" فيرجع ذلك لكون قناة mbc1 قناة ذات تجربة كبيرة و خبرة عالية جدا مقارنة بقناة الجزائرية وان التي دخلت مجال التلفزيون حديثا، كما يرجع ذلك أيضا للإمكانيات المادية والبشرية الكبيرة لقناة mbc1 مقارنة بقناة الجزائرية وان أو أي قناة جزائرية خاصة.

• التحليل الكمي و الكيفي لفئات المضمون:

1-المواضيع الرئيسية للحلقات (عناوين الحلقات):

الجدول رقم (7) يمثل فئة المواضيع الرئيسية:

النسبة	التكرار	الموضوعات الرئيسية	النسبة	التكرار	الموضوعات الرئيسية
10%	1	التفكك الأسري	10%	1	احتقار صحفي لشخص مشوه
10%	1	الجنة تحت أقدام الأمهات	10%	1	زوج يتخلى عن زوجته بعد قيامها عملية استئصال الثدي
10%	1	طفل يتيم	10%	1	أب يطلب من الناس التبرع بالدم لابنته
10%	1	بائعة متجولة	10%	1	أم تتخلى عن ابنها بسبب زوجها الثاني
10%	1	لغة الإشارة	10%	1	أب يغضب ابنه القاصر على الزواج
10%	1	طفل فقير	10%	1	إسعاد طفلة مصابة بمتلازمة داون
10%	1	ملانكة الرحمة(أطفال متلازمة داون)	10%	1	المصارحة بمرض خطير
10%	1	المصارحة بخبر خطير	10%	1	هروب بنت من المنزل بسبب المعاملة السيئة لزوج أمها
10%	1	القسوة على الحيوانات	10%	1	فتاة تعمل ماسحة للأحذية
10%	1	إمرأة حامل	10%	1	صحفي أجنبي يطلب من المارة التحدث عن نقائص الجزائر
100%	10	المجموع	100%	10	المجموع

برنامج الصدمة

برنامج إنسان

كشفت التحليل الكمي لعينة البحث الخاص ببرنامج "إنسان" و برنامج "الصدمة" عن وجود اهتمام كمي متباين من خلال قنوات الدراسة نحو فئات المواضيع التي يركز عليها البرنامجين كما هو موضح في الجدول أعلاه ،فقد عرفت كل المواضيع في كلا البرنامجين (1-10) نفس النسبة المئوية بمجموع تكرار واحد لكل فئة،وذلك يرجع لطبيعة العينة (10حلقات) ويكشف الجدول عن درجة التقارب بين الفئات أي 10% لكل فئة لكون المواضيع المقدمة ذات أهمية ،ومنه يمكننا القول أن فئة الموضوع لكلا البرنامجين شملت على مختلف المواضيع ذات أهمية في المجتمع الجزائري بالنسبة لبرنامج "إنسان" والمجتمعات العربية في برنامج "الصدمة" نظرا لأهميتها و درجة تأثيرها .

وتعتبر معظم المواضيع من أكثر القضايا الإنسانية و الإجتماعية الشائكة في مجتمعاتنا العربية غير أنه هنالك تفاوت في حبكة المواضيع وتأثيرها.

2-فئة الموضوعات الفرعية للحلقات:

الجدول رقم(8) يمثل فئة الموضوعات الفرعية للحلقات:

اسم البرنامج	برنامج "إنسان"	برنامج "الصدمة"

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الموضوعات الفرعية
4.54%	1	15%	3	الطلاق
4.54%	1	5%	1	التخلي عن الأبناء
4.54%	1	0%	0	عقوق الوالدين
13.63%	3	15%	3	العنف ضد المرأة
9.09%	2	5%	1	عمل المرأة
13.63%	3	15%	3	العنف ضد الأطفال
4.54%	1	5%	1	عمل الأطفال
9.09%	2	5%	1	عمل الشارع
4.54%	1	0%	0	ظلم اليتيم
4.54%	1	5%	1	السخرية و الاستهزاء
9.09%	2	5%	1	الفقر
4.54%	1	10%	2	امراض مزمنة
9.09%	2	10%	2	ذوي الاحتياجات الخاصة
0%	0	5%	1	التبرع بالدم
100%	22	100%	20	المجموع

يمثل الجدول أعلاه فئة المواضيع الفرعية للبرنامج، وهي عبارة عن مواضيع ترافق الموضوع الرئيسي في الحلقة، فمثلاً التفكك الأسري في أحد الحلقات رافقه الطلاق، التخلي عن الأبناء، والعنف ضد الأطفال، وغيرها من المواضيع الفرعية الأخرى، وكما هو موضح في الجدول أعلاه أستخرج 14 موضوع فرعي من عينة البحث وجاءت بنسب متفاوتة و لا توجد فروقات كبيرة جداً، فجاء الطلاق في برنامج "إنسان" بنسبة 15% وفي برنامج "الصدمة" بنسبة 4.54% أن ظاهرة الطلاق تكررت 3 مرات في برنامج "إنسان" لكن الموضوع الرئيسي يختلف في الحلقات، التخلي عن الأبناء جاء بنسبة 5% في برنامج "إنسان" وبنسبة 4.54% في "الصدمة"، عقوق الوالدين 0% في "إنسان" و 4.45% في "الصدمة"، العنف ضد المرأة حصلت على نسبة جيدة ي كلا البرنامجين فهذه الظاهرة عرفت إنتشاراً واسعاً في كل المجتمعات سواء عربية أو غربية لذلك تسعى كل المجتمعات للحد من هذه الظاهرة بطرق عديدة منها اللجوء إلى الأعمال الإعلامية، وحصل مؤشر عمل المرأة على نسبة 5% في برنامج "إنسان" وبنسبة 9.09% في برنامج "الصدمة"، العنف ضد الأطفال جاء بنسبة 15% في برنامج "إنسان" و بنسبة 13.63% في "الصدمة"، عمل الأطفال 5% في برنامج "إنسان" و بنسبة 4.45% في برنامج "الصدمة"، عمل الشارع 5% في برنامج "إنسان" و 9.09% في "الصدمة"، ظلم اليتيم لم يعالج هذا الموضوع في برنامج "إنسان" أما في برنامج الصدمة فجاء بنسبة 4.45%، السخرية والاستهزاء بالآخرين جاءت بنسبة 5% في برنامج "إنسان" وبنسبة 4.45% في برنامج الصدمة، الفقر بنسبة 5% في برنامج "إنسان" و 9.09% في "الصدمة"، أمراض مزمنة في برنامج "إنسان" 10% وبنسبة 4.45% في "الصدمة" ذوي الاحتياجات الخاصة

في برنامج "إنسان" 10% وبنسبة 9.09% في "الصدمة"، وأخيرا التبرع بالدم بنسبة 5% في "إنسان" و 00% في الصدمة.

كلها مواضيع وظواهر سلبية موجودة في مجتمعنا بكثرة وتحتاج إلى معالجة وتحسيس إعلامي للقضاء عليها أو التقليل منها على الأقل.

3- الفاعلين في البرنامج:

الجدول رقم(9): يمثل فئة الفاعلين في البرنامج:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج الفاعلي في البرنامج
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
10.41%	10	00%	0	مقدم البرنامج
10.41%	10	15.38%	10	الممثلين
10.41%	10	15.38%	10	الحاكي
68.75%	66	69.23%	45	الواقع عليهم التجربة
100%	96	100%	65	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن كلا البرنامجين اعتمدا بشكل رئيسي على الأشخاص الواقع عليهم التجربة وأخذت هذه الفئة النسبة الأكبر، وذلك بنسبة 69.23% في برنامج "إنسان" ونسبة 68.75% في برنامج "الصدمة"، كما اعتمد برنامج الصدمة بشكل أساسي أيضا على كل من مقدم البرنامج و الممثلين و الحاكي وذلك بنسب متماثلة بكم أن كل حلقة يظهر فيها كل من فئات الفاعلين في البرنامج المذكورة أعلاه، وهنا ظهر فرق جديد بين البرنامجين أي أن برنامج "إنسان" اعتمد أيضا بشكل أساسي على كلا من الممثلين و الحاكي بنسبة 15.38% لكلاهما غير أن عنصر المقدم مفقود وهذا ما ميز برنامج الصدمة على برنامج إنسان خاصة وأن برنامج الصدمة اعتمد على 4 مقدمين ذي خبرة كبيرة وواسعة في المجال الإعلامي والتقديم، كما صرح منتج البرنامج في مقابلة له بعد أن سئل عن أي أساس اختار مُقدمي البرنامج في الدول الأربعة فكان جوابه "أردنا للمُذيع أن يحمل بعض صفات لا غنى عنها. فمثلاً أن يكون وجهه معروفاً لجمهور البلد إلى حد ما، كي يقتنع ضحايا التجربة أنه مُذيع بالفعل ولا يكذب عليهم. أيضاً كانت سرعة البديهة والحضور عاملين أساسيين، لأننا بمجرد الكشف عن الكاميرات، سيسعى مُقدم الحلقة لتهدئة الناس وتوصيل طبيعة العمل

قبل تطور الأمور للأسوأ، وأيضًا كانت الألفة والاجتماعية شرطين لمقدمي "الصدمة"، إذ سيتعين عليهم أحيانًا أن يشجعوا ضحايا التجربة للحديث أمام الكاميرا، وهو أمر لا يتقنه الجميع،¹ وهذا ما فوته برنامج "إنسان" وهو غياب المقدم حتى أن حلقاته تنتهي بدون أن يبيث للجمهور ردود فعل الأشخاص الذين وقعت عليهم التجربة بعد أن يكتشفون أنها مجرد تجربة إنسانية، وبذلك يترك البرنامج للجمهور فراغ و استقهام.

أما بالنسبة للراوي فيعتبر عنصر جديد بالنسبة للبرامج الاجتماعية، فعادة ما نجد الراوي في برامج الأطفال أو البرامج التاريخية فهو الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها، ومع ذلك كانت فكرة موفقة لحد كبير خاصة أن الراوي في كلا البرنامجين أديا المهمة بأكمل وجه بفضل خامة الصوت و النبرة الجيدة فالصوت هو محط الإبداع فيتلاءم الصوت الحاكي مع الصورة حتى يتواشجا ويتكاملا في أداء القيم الإبداعية، غير أن برنامج الصدمة تغلب على غيره في الاحترافية بفضل مقدم البرنامج الإعلامي والفنان المتألق كريم كوجاك.

4-القيم الإنسانية في البرنامج:

الجدول رقم (10): يمثل فئة القيم الإنسانية في البرنامج

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج القيم الإنسانية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
2.04%	1	00%	0	بر الوالدين

¹ ب.إ. www.masrawy.com، مرجع سابق، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.

التخلق	2	5.88%	7	14.28%
حسن معاملة الآخرين	3	8.82%	7	14.28%
الرفق بالحيوان	0	0%	1	2.04%
احترام المرأة	1	2.94%	2	4.08%
الرحمة	10	29.41%	10	20.40%
المساواة	2	5.88%	5	10.20%
المساعدة	10	29.41%	10	20.40%
الرفق باليتيم	1	2.94%	1	2.04%
الرفق بالفقراء	1	2.94%	2	4.08%
الرفق بالأطفال	4	11.76%	3	6.12%
المجموع	34	100%	49	100%

يمثل الجدول القيم الإنسانية الواردة في البرنامجين والتي تعتبر بذلك ركيزة لهما، فبقدر ما تشكل المواضيع الإنسانية سبقاً صحفياً، تتزايد أهميتها مع تعقد معطيات الحياة الاجتماعية. فهذه القيم ليست على نفس المستوى من الحضور، حيث تغطي قيم معينة على قيم أخرى، ونلاحظ بشكل واضح هذا التفاوت في النسب حيث يظهر الجدول أن قيمة الرحمة والمساعدة أخذت أكبر حصة وبنسب متماثلة في كلا البرنامجين وذلك بنسبة 29.41% لكلاهما في برنامج "إنسان" وبنسبة 20.40% في برنامج "الصدمة" لكلا من الرحمة و المساعدة أيضاً، ويرجع هذا بكل تأكيد لطبيعة البرنامج الذي مهمته قياس ردود الفعل و التي غالباً ما تكون المساعدة وهذا التصرف ينبع من الرحمة النابعة من قلوب المسلمين و المجتمع العربي بصفة عامة، وهذا إن دل على شيء فدل على الشجاعة، التي بدأت بالاختفاء في مجتمعنا العربي وهي قيم كثير أخرى فجاءت هذه البرامج لكي تثبت أنه لا يزال هنالك أشخاص يملأ قلوبها الخير و الشجاعة .

رسالة هذه البرامج إثبات أن المجتمع العربي مازال بخير، فبعضنا حينما يرى شيئاً سيئاً في الشارع قد يتصرف بسلبية أو تجاهل، لذا فكرنا أنه إذا عرضنا النماذج الجيدة فسيرتفع حس الشجاعة لدى المشاهد، كي لا يسكت على الظلم بجميع أشكاله. كان ذلك هدفنا الأساسي، وليس عرض المشاكل كما قيل، فما عرضناه في الحلقات هو وسيلة فقط للتأكيد أن البذرة الطيبة حية فينا رغم التغيرات والظروف.

فئة الجمهور المستهدف:

الجدول رقم (11) يمثل فئة الجمهور المستهدف:

اسم البرنامج الجمهور المستهدف		برنامج "إنسان"		برنامج "الصدمة"	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
جمهور عام	10	66.66%	10	62.5%	10
جمهور خاص	5	33.33%	5	37.5%	6

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

المجموع	15	%100	10	%100
---------	----	------	----	------

يكشف الجدول أعلاه عن طبيعة الجماهير التي يتوجه إليها البرنامجين، والملاحظة الأساسية أن فئة الجمهور العام أخذت النسبة الأكبر في كلا البرنامج وذلك بنسبة 66.66% في برنامج "إنسان" وبنسبة 62.5% في برنامج "الصدمة" ويرجع ذلك بكل تأكيد لأهداف و قيم البرنامج فهو يسعى لتصحيح سلوكيات وإعادة إحياء القيم الإنسانية في المجتمعات العربية وتشجيع المجتمع على تقديم يد المساعدة للآخرين، فكلتا البرنامجين يعتبر جمهورهما المستهدف الأول هو الجمهور العام، ومع ذلك فبعض المواضيع موجهة لجمهور خاص مثال ذلك الآباء بشكل خاص حول قضايا العنف ضد الأطفال أو تزويج القاصرات بالغصب، وجاءت نسبة الجمهور الخاص في برنامج "إنسان" بـ 33.33% وفي برنامج "الصدمة" بنسبة 37.5%.

أما بالنسبة للفرق بين البرنامجين وهو أن برنامج "إنسان" وجه إلى المجتمع الجزائري فقط في حين أن الجمهور المستهدف في برنامج "الصدمة" كان أكبر و أوسع من ذلك بكثير، فقد وجهت رسالته للعالم العربي ككل كما صورت حلقاته خلال مواسمه الثلاثة في دول عربية مختلفة منها مصر، لبنان، العراق، تونس، السعودية .

5-أهداف البرنامج:

الجدول رقم (12) يمثل فئة أهداف البرنامج:

اسم البرنامج		برنامج "إنسان"		برنامج "الصدمة"	
أهداف البرنامج		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
التوعية		24.39%	10	20.83%	10
نشر القيم الحسنة		24.39%	10	20.83%	10
الحد من الظواهر السلبية		19.51%	8	18.75%	9
الحث على الشجاعة و مساعدة الغير		12.19%	5	20.83%	10
ادخال الرحمة لقلوب الناس		19.51%	8	18.75%	9
المجموع		100%	41	100%	48

يمثل الجدول رقم (12) فئة أهداف البرنامج حيث شملت هذه الفئة خمسة أهداف أساسية ركزت عليها البرامج الاجتماعية في كامل أفراد العينة فكانت نسب متفاوتة نوعا ما، وأخذت "التوعية" و "نشر القيم الحسنة" أكبر نسبة في فئة الأهداف والتي بلغت في برنامج "إنسان" 24.39%، أما في برنامج "الصدمة" فكانت نسبتها 20.83% للفئتين، تليها فئة الحد من الظواهر السلبية فجاءت بنسبة 19.51% في برنامج "إنسان" وبنسبة 18.75% في برنامج "الصدمة"، أما الحث على الشجاعة ومساعدة الغير فجاءت بنسبة 12.51% في برنامج "إنسان" بعكس برنامج الصدمة الذي أخذ النسبة الكاملة ففي جميع حلقاته يهدف إلى

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

الحث على الشجاعة و مساعدة الغير وذلك بنسبة 20.83%، أما إدخال الرحمة لقلوب الناس فجاءت بنسبة 19.51% في برنامج "إنسان" وبنسبة 18.75% في برنامج "الصدمة". من ناحية الأهداف فقد أثبت برنامج الصدمة أن أهدافه أكبر من برنامج "إنسان" ويرجع هذا لحبكة المواضيع في الحلقات فبعض حلقات برنامج هذه الأخيرة لم تكن في المستوى ولم تكن لها أهداف كبيرة بعكس برنامج "الصدمة" الذي كانت معظم حلقاته في المستوى وهذا يعكس مدى احترافية المنتج الذي أبهر العالم العربي بهذا العمل المتألق. الكثير من الناس مؤخرا أصبح حينما يرى شيئا سيئا في الشارع قد يتصرف بسلبية أو تجاهل، وهذا الأمر ينافي القيم الإنسانية العربية و الإسلامية ، لذا فكرة أنه إذا عرض مواقف مؤلمة وإنسانية للمجتمع فسيرتفع حس الشجاعة لدى المشاهد، كي لا يسكت على الظلم بجميع أشكاله. وبهذا يكون البرنامج قد نشر قيم حسنة وزاد من الوعي الإنساني لدى الجمهور وحرك في قلوبهم الرحمة و الإنسانية.

6-ردود فعل الشارع :

الجدول رقم (13) يمثل فئة ردود فعل الشارع على التجربة الاجتماعية:

اسم البرنامج		ردود الفعل	
برنامج "إنسان"	النسبة %	التكرار	النسبة %
برنامج "الصدمة"	النسبة %	التكرار	النسبة %
تعاطف	53.57%	45	45.20%
تعاطف كبير	41.66%	35	30.82%
التدخل بالعنف	4.76%	4	23.97%
المجموع	100%	84	100%

يمثل الجدول رقم (13) فئة ردود الفعل، والتي تعني الأشخاص الذين ابدوا ردود فعل من المشاهد الغير حقيقية التي يقوم بها البرنامج ، وأخذ التعاطف أكبر حصة وذلك بنسبة 53.57% في برنامج إنسان ، وبنسبة 45.20% في برنامج "الصدمة" ، فمعظم حلقات البرنامجين أظهرت تفاعل كبير من الشارع حتى لو كان ذلك بالاهتمام أو المشاهدة من بعيد دون تدخل مباشر، وحصل تعاطف كبير على نسبة 41.66% في برنامج "إنسان" ، وبنسبة 30.82% في برنامج "الصدمة"، فهناك بعض المواقف التي لا يستطيع أي إنسان طبيعي تجاهلها فهذا النوع من البرنامج يسعى لإظهار هذا الجانب الإيجابي و الإنسانية وخاصة الشجاعة و مساعدة الغير في المجتمع الجزائري بالنسبة لبرنامج "إنسان" و المجتمع العربي ، وهذا ما ظهر في كلا البرنامجين ، أما بالنسبة للتدخل بالعنف فأظهر هذا المؤشر نقطة القوة في برنامج الصدمة وذلك بنسبة 23.97% ، و بنسبة 4.76% في برنامج "إنسان" ويرجع ذلك لحبكة المواضيع التي طرحها برنامج الصدمة وقوة مضمونها و احترافية الممثلين أيضا فبعض المواقف تثير استفزاز الشارع لدرجة اللجوء إلى التدخل بعنف ، أما بالنسبة لبرنامج إنسان افتقد لحبكة الموضوع و المضمون فكانت أغلب حلقاته عبارة عن طلب مساعدة من الناس.

7- الإستمالات العاطفية في البرنامج:

الجدول رقم (14) يمثل فئة الإستمالات العاطفية:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج الإستمالات العاطفية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
13.21 %	60	7.40 %	20	مخاطبة الجمهور
18.50 %	84	18.51 %	50	تمثيل مشاهد مؤلمة
74.88 %	340	74.04 %	200	تدخل الأشخاص
100 %	454	100 %	270	المجموع

يمثل الجدول رقم (14) الاستمالات العاطفية وهي و هي الأساليب التي تخاطب العاطفة حيث أخذت فئة تدخل الأشخاص حصة الأسد بنسبة 74.04 % في برنامج "إنسان" وبنسبة 74.88 % في برنامج "الصدمة"، ويرجع هذا لاعتماد هذا النوع من البرامج على ردود فعل الناس بنسبة كبيرة جدا لتأثير على الجمهور، ثم تليها فئة تمثيل مشاهد مؤلمة وهي عبارة عن مواقف لا نراها إلا نادرا في حياتنا اليومية وتثير استفزاز المجتمع كما يرجع نجاح الحلقات إلى دور الممثلين الفعال في هذا النوع من البرامج فكلما كان التمثيل في المستوى كلما زادت نسبة نجاح البرنامج وزادت نسبة التأثير و الإقناع، و أخذت هذه الفئة المرتبة الثانية في فئة الاستمالات العاطفية وذلك بنسبة 18.51 % في برنامج "إنسان" و بنسبة 18.50 % في برنامج "الصدمة". ثم تليها مخاطبة الجمهور والمقصود بها هنا هو مخاطبة حاجات ودوافع المتلقي وهي عبارة عن قصص و سلوكيات سيئة تحدث في المجتمع العربي وتستوجب معالجتها و إيجاد حلول جذرية لها، وكانت نسبة هذه الاستمالات في برنامج "إنسان" 7.40 %، أما في برنامج "الصدمة" فقدرت ب 13.21 %.

نلاحظ تقارب كبير بين نسب فئة الاستمالات العاطفية بين البرنامج حيث كان الاختلاف بسيط جدا و الذي ظهر في عنصر مخاطبة الجمهور والذي كانت نسبته في برنامج "الصدمة" أكبر من برنامج الصدمة ويرجع ذلك كون هذا الأخير صورت حلقاته في دول عديدة و في كل حلقة تعاد التجربة في تلك الدول وبهذا أخذ البرنامج وقت أطول و فرصة أكبر لمحاولة إقناع الجمهور و التأثير فيهم .

8- الإستمالات العقلية في البرنامج:

الجدول رقم (15) يمثل فئة الإستمالات العقلية في البرنامج:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج استمالات العقلية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
2 %	1	4.34 %	2	الاستدلال بالقرآنو السنة
58 %	29	54.34 %	25	تكرار

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

الاستفهام	10	%21.73	10	%20
نشر الواقع	9	%19.56	10	%20
المجموع	46	%100	50	%100

يمثل الجدول رقم (15) فئة "الاستمالات العقلية" وهي الأساليب التي تعتمد على الاستدلال العقلي واستخدام المنطق، حيث أخذ التكرار أكبر نسبة في كلا البرنامجين حيث جاء بنسبة 54.34% في برنامج "إنسان"، و بنسبة 58% في برنامج "الصدمة"، نلاحظ فارق صغير جدا في النسبة ولكن أهميته كبيرة لكلاهما لأن تكرار فكرة من طرف الفاعلين في البرنامج يؤدي إلى تثبيتها في ذهن المتلقي و التأثير بها، ثم يليه الاستفهام الذي جاء بنسبة 21.73% في برنامج "إنسان" و بنسبة 20% في برنامج "الصدمة" والذي يلعب دورا كبيرا في الإقناع والتأثير لأنه يخاطب عقل المتلقي بطرح أسئلة عليه و التي تدفع به للتفكير ومراجعة نفسه، أما نشر الواقع فقد جاء بنسبة 19.56% في برنامج "إنسان" و بنسبة 20% في برنامج "الصدمة"، وهي أشياء تحدث فعلا في مجتمعنا العربي رغم أننا لا نصادفها إلا نادرا. وأخيرا الاستدلال بالقرآن و السنة و التي حصلت على أدنى نسبة في كلا البرنامجين، رغم أنه يجب الرجوع إليها دائما في معالجة المواضيع الاجتماعية و القيم الإنسانية بحكم أننا في مجتمع عربي ومسلم، ولأن فيها مختلف الأسس التي تعالج هذه المواضيع الموجودة في المجتمع.

ب-وحدة التحليل:

1-وحدة "العبارة":

الجدول رقم (16) يمثل وحدة العبارة:

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج وحدة العبارة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
6%	3	5%	2	التفكك الأسري
20%	10	25%	10	ماذا تفعل لو كنت مكانهم
12%	6	10%	4	المعاملة القاسية
12%	6	15%	6	الرحمة في المعاملة
10%	5	10%	4	ظروف حياة قاسية
18%	9	10%	4	المعاملة القاسية
22%	11	25%	10	مساعدة الغير
100%	50	100%	40	المجموع

يمثل الجدول وحدة العبارة، فقد جاءت عبارة "مساعدة الغير" بنسبة عالية حيث تكررت في جميع الحلقات و الغرض منها إظهار شجاعة المجتمع العربي وأنه دائما جاهز لإعطاء يد المساعدة، وكان ذلك بنسبة 25% في برنامج "إنسان" و بنسبة 22% في برنامج

"الصدمة". ثم تليها عبارة "ماذا تفعل لو كنت مكانهم" وهو سؤال يتكرر في كل بداية الحلقة لكلا البرنامجين وهذا يضع الجمهور في وضع صعب جدا بحيث يغوص في خياله ويحاول أن يضع نفسه في ذلك الموقف ويتخيل ردة فعله من ذلك، فهذا النوع من الأسئلة أو الإستراتيجيات يلعب بعاطفية الجمهور ويخاطب اللاوعي لديهم ويزيد نسبة تأثرهم بالموضوع، وجاءت نسبة العبارة هنا 25% في برنامج "إنسان" و بنسبة 20% في برنامج "الصدمة".

2-وحدة الفكرة:

الجدول رقم(17): يمثل فئة وحدة الفكرة في البرنامج.

برنامج "الصدمة"		برنامج "إنسان"		اسم البرنامج وحدة الفكرة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
9.09%	2	12.5%	2	دينية
45.45%	10	56.25%	9	إنسانية
31.81%	7	6.25%	1	أخلاقية
00%	0	6.25%	1	سياسية
13.63%	3	18.75%	3	اجتماعية
100%	22	100%	16	المجموع

يمثل الجدول أعلاه وحدة الفكرة المستخدمة في برنامج "إنسان" وبرنامج "الصدمة"، حيث تعتبر وحدة الفكرة أهم وحدات التحليل و التي عن طريقها يمكننا فهم محتوى البرنامج بدقة حيث أن هناك نسب متفاوتة، مثلا نلاحظ النسبة الأكبر كانت لصالح وحدة الفكرة الإنسانية في كلا البرنامجين فجاءت بنسبة 56.25% في البرنامج الجزائري "إنسان" و بنسبة 45.45% في برنامج "الصدمة" و التي ارتبطت أساسا بالأفكار الاجتماعية كون البرنامجين يعتبران اجتماعيين علميا ولكن الفكرة إنسانية ولها بعدها الكبير في المجتمعات العربية.

أما النسب الأخرى فكانت بالنسبة للدينية فكانت 12.5% في برنامج إنسان و 9.09% في برنامج "الصدمة"، وكانت عبارة سلوكيات تنافي الدين الإسلامي مثل عقوق الوالدين فالله سبحانه وتعالى أوصانا بالوالدين خيرا بقوله في سورة النساء "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا". كما نلاحظ فرقا كبيرا بين البرنامجين في وحدة الفكر الأخلاقية إذ كانت نسبتها في برنامج "الصدمة" أكبر بكثير من برنامج "إنسان" وذلك بنسبة 31.81% لبرنامج الصدمة، وبنسبة 6.25% في برنامج "إنسان"، أما بالنسبة لوحدة الفكرة الاجتماعية فجاءت بنسبة 18.75% في برنامج "إنسان" و بنسبة 18.63% في برنامج "الصدمة"، وهي عبارة عن القضايا الاجتماعية المتكررة في المجتمعات العربية مثل زواج القاصرات و التفكك

الأسري وهي من أكثر المواضيع المهمة التي يجب تعطي لها عناية خاصة ومحاولة إيجاد حلول لها بشتى الطرق سواء قانونيا أو التحسيس عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وأخيرا وحدة الفكرة السياسية التي غابت في برنامج الصدمة نهائيا، بعكس برنامج "إنسان" الذي جاء في حلقاته موضوع حب الوطن و الاعتزاز به وعدم اهانتة أو إظهاره بصورة سيئة للدول الأخرى وهذه كانت مبادرة حسنة من برنامج "إنسان" ويرجع هذا للهوية الجزائرية و النخوة و حب الوطن المغروس في دماء الجزائريين .

4-النتائج العامة للدراسة:

بناء على تساؤلات الدراسة المتعلقة بالقيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية و التي انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت البرامج الاجتماعية موضوع القيم الإنسانية في المجتمع؟

والذي اندرج تحته جملة من التساؤلات التي تصب في مجرى واحد،وبناء على هذه التساؤلات تم صياغة مجموعة من النتائج:

- عولج موضوع القيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية عبر التطرق لمواضيع إنسانية وحساسة و أنية ،مأخوذة من رحم المجتمع وتمثل انشغال المواطنين ،وذلك بفكرة وطريقة إعلامية جديدة ،وهي عبارة عن عمل كاميرات خفية قصد تصوير مشهد غير حقيقي مترصدين بذلك ردة فعل الناس حول هذه المشاهد الغير عادية بطبيعة الحال.
- يستخدم هذا النوع من البرامج طرق إقناع عديدة منها الإستمالات العاطفية و التي تخاطب عاطفة الجمهور وتحريك وجدانه و أخرى عقلية والتي تخاطب عقل الجمهور وتظهر له الحقائق بطريقة علمية.
- يسعى هذا النوع الجديد من البرامج إلى تحسيس المجتمع حول ظواهر وسلوكيات سلبية كانت موجودة في المجتمعات العربية منذ القدم ولكن بنسب ضئيلة ،كما تهدف أيضا لتوعية الجمهور بخطورة بعض الظواهر.
- تسعى هذه البرامج أيضا لنشر القيم الحسنة والأخلاق فلاشك بأنها سمة المجتمعات الراقية والمتحضرة،فإنما وجدت الأخلاق فثمة الحضارة والرقى والتقدم .
- كما يسعى هذا النوع من البرامج أيضا للحث على الشجاعة و المبادرة في مساعدة الغير وهي صفة من صفات المجتمعات العربية و المسلمة والتي كانت موجودة من القدم فمساعدة الغير من الشجاعة و الشهامة .
- ويهدف البرنامج إلى إدخال الرحمة لقلوب الناس فعندما خلقنا الله سبحانه و تعالى خلق معنا الرحمة و العطف و التسامح و الكثير من الأخلاق الحميدة التي يجب أن نتحلى بها لنكون عبادا صالحين.
- إن أهمية هذه البرامج تكمن في القيم الإنسانية التي تسعى لنشرها في المجتمع و هي تلك المبادئ و العادات و الأخلاق التي نستخدمها ،ونستعملها في حياتنا باستمرار .
- لقد نجح برنامج "إنسان" و"الصدمة" في لفت انتباه الشارع، وحصل على ردود فعل كبيرة ،وتباينت ردود فعل الأشخاص المحيطين بالمشهد و الذين تم تصويرهم بدون علمهم كالتالي:

1. الشخصية الإيجابية: هي التي يهتم صاحبها بالمشهد ويقدم على فعل شيء ينهي به الإهانة أو يساعد شخص يحتاج ليد العون، مع رد فعل إيجابي يتضمن توجيه الإرشادات ونصائح مختلفة.
 2. الشخصية المحايدة: هم الذين تابعوا الموقف ولكن من دون أي تدخل على الرغم من تأثيرهم بالموقف، ولكن لم يجرؤوا على اتخاذ رد فعل علمي لإنهاء الموقف و أكتفوا فقط بالمشاهدة.
 3. الشخصية المتعاطفة: هم هؤلاء الذين تأثروا انفعاليا بشدة من الموقف لدرجة البكاء ومحاولة الحديث مع القائم بالاتصال.
 4. الشخصية الاندفاعية: هي التي تأخذ رد فعل مباشر قد يحتوي على شيء من العنف اللفظي أو اليدوي.
- يعتمد هذا النوع من البرامج في بث الحلقات على المدة الزمنية القصيرة والتي أغلبيتها لم تتجاوز 15 دقيقة، والغاية من ذلك هو عمل وجبة خفيفة وسهلة للمتلقي مع تقديم المعلومة والفائدة بدون شكل مكثف وفي وقت قصير، ما يجعله متقبلا لمضمون البرنامج وقادرا على متابعته مهما كانت انشغالاته
 - أما عن وجود هذه البرامج خلال شهر رمضان الكريم، فهو نابع من مضمونها الذي يتناسب مع هذا الشهر .

5. مقارنة برنامجين:

من ناحية الشكل:

- صورت جميع حلقات برنامج "إنسان" في العاصمة الجزائرية فقط فين تجاوز برنامج "الصدمة" ذلك بكثير فقط صورت حلقاته في دول عربية، هذا ما زاد عنصر التشويق في البرنامج، والهدف من هذا التعرف على ردود فعل المجتمع في أكثر من بلد، وأي الدول سيتعامل أهلها بإيجابية أكثر أو عدم اكتراث، وهذا ما اظهر في الأخير، أن رغم اختلاف البلد و الثقافات فالمجتمعات العربية لا ترضى بالظلم بكل أنواعه و لا تسكت عن الحق ولا تتفانى في إعطاء يد المساعدة للآخرين .
- كما لوحظ فرق بسيط في لقطات البرنامجين بحيث تنوعت اللقطات بكثرة في برنامج "الصدمة" مقارنة ببرنامج "إنسان" الذي غلبت عليه اللقطة القريبة.
- كذلك بالنسبة لفئة زوايا الكاميرا و التي أظهرت مدى احترافية قناة mbc1، بعكس قناة الجزائرية 1 التي اعتمدت في تصويرها للبرنامج على الزاوية العادية فقط، فيحين يعتبر هذا الأمر سلبي غير أنه يعود لعدم الخبرة الواسع للقنوات الجزائرية الخاص بحكم أنها جديدة في الميدان.

من ناحية المضمون:

- تنوعت الموضوعات وتعددت في كلا البرنامجين إلا أنه وجد اختلاف بسيط و هو عدم وجود موضوع عقوق الوالدين في برنامج "إنسان" هذا الموضوع الذي نراه تقريبا في معظم العائلات العربية في وقتنا هذا والذي يستلزم دراسة ومعالجة خاصة قصد الحد منه، ورغم ذلك فوجود موضوع التبرع بالدم في البرنامج كان بمثابة ورقة رابحة له

وذلك بسبب أهميته في جميع المجتمعات ، وهو يمنح الأشخاص فرصة لنيل الأجر و الشعور بالرضا عن طريق إنقاذ حياة شخص ما.

- أما بالنسبة للفاعلين في البرنامج فلو حظ غياب مقدم البرنامج في "إنسان" بكعس برنامج "الصدمة" الذي أعطى أهمية كبيرة جدا لهذا العنصر الأساسي الذي يلعب دورا مهما في نجا أي برنامج ، فقد خصص برنامج " الصدمة" 4 مقدمين ذي خبرة كبيرة وواسعة في المجال الإعلامي و التقديم.
- وبالنسبة لفئة ردود الفعل ، فقد بينت مدى توفيق برنامج الصدمة في اختيار المواضيع وطريقة عرضها للأشخاص وحبكتها ومدى نجاحها في إثارة غضب و استفزاز المشاهدين .

6. مناقشة نتائج الدراسة:

تدور فكرة البرنامجين حول كاميرا خفية وممثلين يقومون بتمثيل أدوار سلبية جدا التي لا يمكن أن نراها في الشوارع إلا نادرا جدا، يقوم البرنامج بجلبها لنا للشارع ليظهر ردة فعل الناس تجاه هذه الأفعال .

لكن في المقابل هذه الحالات التي يصورها وينفذها البرنامج في الساحة و الأماكن العامة ترى هل هي تحصل حقيقة بهذا الأسلوب و ما الغاية من تصويرها سوى جلب المشاهدات والإعلانات، و استغلال الجانب العاطفي للمشاهدين ، فالسواد الأعظم من الناس من الطبيعي وبأي مجتمع كان أن تتلقى هذه الأفعال الاستنكار من الناس لأنها شيء غير مألوف وخارج عن الأطر الأخلاقية والدينية والتربوية لمجتمعاتنا التي يستهدفها هذا البرنامج.

في الحلقة الأولى من برنامج "إنسان" الذي تعرضه قناة "الجزائرية وان" في رمضان الجاري، يجلس شاب يُعاني تشوّهاً خلقياً على قارعة الطريق، بينما يُوقف شخصٌ آخر المارّة، طالباً منهم مساعدة أخيه على تجاوز حالته النفسية المتردّية، جرّاء نظرة الناس إليه.

يتفاعل المارّة، الذين يظهرون في الحلقة، بشكلٍ إيجابي مع القصّة المتجسّدة أمامهم، فيسعى بعضهم إلى التخفيف عن الشاب وإقناعه بأنه إنسان سويّ لا يقلّ قيمةً عن بقيّة الخلق. تلتقط إحداهن صورا معاً، ويُعانقه آخر وهو يجهد بالبكاء. ولا شكّ أن كثيراً من المشاهدين بكوا أيضاً، تأثراً بتلك المشاهد الإنسانية.

قبل أشهر، ظهر خير الدين، وهو اسم الشاب، في حلقة من برنامج "ناس وحكايات" بعنوان "شكلي مختلف" على القناة ذاتها، مُتحدّثاً عن معاناته من توقّف نموّه منذ طفولته، وما تبعه من تشوّه ومشاكل صحيّة كثيرة، تُضاف إليها نظرة المجتمع.

وفي البرنامج الرمضاني، يُحوّل خير الدين من حالة اجتماعية إلى ممثّل، أو بمعنى أدق إلى عيّنة يُقاس من خلالها سلوك الناس وردود فعلهم إزاء حالاتٍ مماثلة. لكن ما الهدف من وراء ذلك كلّهُ؟

هل الهدف هو استدرار شفقة الناس وتعاطفهم، أم إثبات بأن العالم لا يزال بخير، كما يُغنيّ يوغرطة أجراء في شارة البرنامج الجميلة "كاين ناس فيها خير"؟

إن كان الهدف هو استدرار التعاطف، فالأمر لن يكون مُختلفاً كثيراً عن استغلال الأشخاص "المختلفين" (قصار القامة تحديداً) في عروض السيرك، بهدف لفت انتباه الناس، لا بفضل موهبة، بل بسبب عيبٍ أو داء لم يختاروه. في الأولى، تغيب العاطفة الإنسانية فتتحقق الفرجة، وفي الثانية تحضر العاطفة الإنسانية فيتحقق الـ "شو" الإعلامي.

المؤكّد أن هؤلاء لا يطلبون سوى حقوقهم، ولا ينتظرون شفقةً من أحد. والشفقة هي الوجه الآخر للازدراء.

أمّا إن كان الهدف هو التأكيد على أن القيم الإنسانية لم تندثر بعد. إنها حقيقة قائمة في كلّ المجتمعات وليست بحاجة إلى إثبات. ولو صوّرت التجربة في أيّ بلدٍ من العالم، فلن تكون ردود فعل الناس مختلفةً كثيراً. وكما أن تجاهل بعضٍ من المارة للموقف أو تصرّفهم بشكلٍ سلبي حياله لا يعني أن المجتمع كلّهُ سيء، فإن تصرّف بعضهم بإيجابية ليس مقياساً على أن المجتمع في أحسن أحواله.

ومن سلبيات التي جمعت بين البرنامجين أيضاً قلة الاستدلال بالقرآن و السنة رغم أن هذا العنصر من أكثر العناصر تأثيراً على المجتمعات العربية المسلمة.

كذلك غياب تام للاستدلال والرجوع للقانون في كلا البرنامجين رغم أن من أكثر الوسائل الفعالة والردعية لبعض الظواهر السلبية.

الخاتمة

حقيقة أن القنوات الفضائية العربية الخاصة وفقت إلى حد ما في مواكبة التغيرات الاجتماعية، حيث سرعت هذه القنوات في بث برامج ذات أنواع جديدة وتحمل رسالة جديدة في كل مرة، ومن هذه البرامج جاء نوع جديد الذي ظهر لأول مرة في قناة أمريكية و هو برنامج ماذا تفعل (what will you do ?) وكان عبارة عن تمثيل مواقف مؤلمة و مثيرة للاستفزاز غير حقيقة مترصدين بذلك ردود فع الناس وذلك بدون علمهم .

إن العولمة والكوكبية والتفاعل الكوني وسرعة انتقال الأفكار واجتياح المعلوماتية بسياقها الغربي أخضعت مجتمعاتنا العربية لعامل الانتقال من قيم محافظة إلى قيم جديدة تستوحي من مرجعية غير المرجعية التي كان عليها أجدادنا، المرجعية بعاداتها وتقاليدها، بمفهومها الكلاسيكي، وحدثت أزمة في القيم بل ثورة في القيم وشرح واسع بين الأجيال، ولم يعد هنالك رابط نهائيا بين الجيل الماضي الذي كانت لديه مسارات ثقافية و قيمية معينة وجيلنا الراهن الذي هو مغاير عن الجيل الماضي، ويقينا أيضا أجيالنا المقبلة ستكون في سياقٍ منعرجٍ آخر. لذلك تسعى الكثير من الجهات لوضع خطط و إستراتيجيات معينة للحد من بعض الظواهر السلبية ونشر القيم الحسنة ومما لا شك فيها يلعب الإعلام دورا مهما وفعالا في ذلك وخاصة التلفزيون الذي له تأثير كبير ومباشر على الجمهور لإيجابياته و قدراته الكبيرة في توصيل الرسالة بأكمل وجه ،كما تسعى القنوات العربية الخاصة لمحاربة بعض الظواهر التي تنافي القيم الإنسانية العربية و المسلمة و تسعى لتصحيح بعض السلوكيات و نشر القيم الحسنة و الحث على مساعدة الغير،ومن هذه البرامج ،برنامج "إنسان" و "الصدمة" اللذان واكبا هذا التغير النوعي في المجتمعات العربية وذلك من أجل استرجاع الجانب الإيجابي للتلفزيون الذي فقده التلفزيون الجزائري و العربي بصفة عامة كوسيلة إعلامية ثقيلة لها وزنها على الساحة الوطنية و الدولية عينة.



قائمة المصادر
والمراجع

المراجع بالعربية:

أ. الكتب:

1. أحمد بدر: مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، د.ط، دار قباء، القاهرة، 1997.
2. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2003.
3. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي، استخدام مصادر المعلومات، ب.ط، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993.
4. راسم محمد جلال: مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، د.ط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1994.
5. رشيد زرواتي: منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، أسس علمية وتدرجات، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2002.
6. رشيد عبد الرحمان العبيدي، العربية و البحث اللغوي المعاصر، د.ط، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2004.
7. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.
8. سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
9. سعيد إسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي، ط2، دن، دم، 2010.
10. سمير محمد حسين: الإعلان، المدخل والنظرية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005.
11. صلاح الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، د.ط، مكتبة غريب للنشر، 1982.
12. صلاح بن محمد العساف: المدخل إلى العلوم السلوكية، ط1، الرياض للنشر والتوزيع، السعودية، 1995.
13. عبد الباسط محمد: أصول البحث الاجتماعي، د.ط، مكتبة وهبة، القاهرة، 1990.
14. عبد الرحمان عزي: الفكر الاجتماعي المعاصر والزاهرة الإعلامية الإتصالية، ب.ط، دار الأمة، الجزائر، 1995.
15. عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الإتصال نحو فكر إعلامي متميز، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2003.
16. عواطف عبد الرحمان ونادية سالم: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، د.ط، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1983.
17. غازي عناية: منهجية إعداد البحث العلمي، د.ط، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008.
18. كمال عبد الحميد زيتون: تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2006.
19. لؤي عبد الفتاح و زين العابدين حمزاوي: الوجيه في مناهج البحث العلمي وتقنياته، د.ط، مكتبة القادسية، المغرب، 2012.
20. محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، دب، 2005.
21. محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي المناهج، الإقترايات والأدوات، د.ط، دن، الجزائر، 1997.
22. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1993.
23. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1983.
24. محمد مسلم: منهجية البحث العلمي، ط2، دار الغرب، الجزائر، 2004.

25. محمد معوض: مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، د.ط، دار الفكر العربي- القاهرة، 1986.
26. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ب.ط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
27. مهدي عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1983.
28. نائل عبد الحافظ العوالمية: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، د.ط، الجامعة الأردنية للنشر، الأردن، 1997.
29. نصير بو علي: الإعلام والقيام، قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي، د.ط، دار الهدى عين مليلة- الجزائر، 2005.
30. الهاشمي بن وضاح: منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا، د.ط، جامعة بوضياف، المسيلة، 2016.
31. يوسف تمار: تليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسينج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

ب. رسائل جامعية وبحوث منشورة:

32. أروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه: بحث في القيم، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.
33. أمال سبسي: مفهوم اللغة في ضوء المناهج، مذكرة ماجستير، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2012.
34. بقرون سلمى و سايغي ميرة: دور البرامج الإجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة التبسي، تبسة، 2017.
35. سارة عتيبي: المعالجة الإعلامية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في الإعلام، كلية الأدب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
36. سعدي عمار و خنيش كريمة: أثر استخدام الفيسبوك على القيم الإجتماعية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مبراح، ورقلة، 2017.
37. طالة لمياء: دور القنوات الفضائية في تغريب الثقافة، المذكرة المكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن بونس حدة، الجزائر، 2009.
38. علاء مراد عجاج جنابي: تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا، رسالة مقدمة لنيل درجة ماستر في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.
39. محمد الفاتح حمدي: الإعلان في القنوات الفضائية العربية وانعكاساته على واقع الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014.
40. منال كابور: الفضائيات الإجتماعية واتجاهات الأستاذ حبال عملية السلام، مذكرة ماجستير، منشورات قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.

ج. المجلات:

41. شيطارة محمد: إنتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتلفزيونات العربية، مجلة اتحاد الدول العربية، تونس، العدد 54، 2006.
42. العزيز رشيد بتول وعلي مراد فاتن: المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011.

د. المعاجم:

43. أحمد العايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ب.
44. مجد الدين الفيروز بادي: قاموس المحيط، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.

ه.المواقع الإلكترونية:

45. الجزائرية وان، موقع ويكيبيديا، (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.
46. شروط صياغة أهداف البحث،الزيارة:2019-05-22(www.bts-academy.com)
47. قناة 1 MBC، موقع ويكيبيديا، (ar.wikipedia.org)، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.
48. محمد مروان: مفهوم القيم الإنسانية www.mawdoo3.com تاريخ الزيارة: 2019/04/15.
49. مصطلحات البحث العلمي،موقع المنارة للإستشارات،الزيارة:22.05.2019(www.manaraa.com)
50. موقع مصراوي، منتج برنامج الصدمة، www.masrawy.com ، تاريخ الزيارة: 2019/05/19.
51. نشرات أخبار باللهجة العامية تثير جدلا في الجزائر، www.almoslim.net تاريخ الزيارة 2019/05/25

و.المراجع باللغة الفرنسية:

52. nassirbouali : lectures sur la théorie, Déterminisme de la valeur morale de l'information , la bibliothèque iqraa, Constantine , Algérie, 2009 , p18.

فائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علوم الاعلام و الاتصال
تخصص سمعي بصري



استمارة تحليل المضمون

هذه الاستمارة أقدمها لكم في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي تحت عنوان:

المعالجة الإعلامية للقيم الإنسانية في البرامج الاجتماعية العربية

(دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج "إنسان" و برنامج " الصدمة")

استخدمت في دراستي المنهجي الوصفي إضافة إلى المنهج المقارن معتمدة على أداة تحليل المضمون

باستخدام استمارة تحليل المضمون كما أتمنى من سيادتكم:

✓ التمعن بشكل دقيق في الاستمارة وما تحتويه من عناصر.

✓ كتابة ملاحظاتكم في المكان المخصص لها.

تحت اشراف الأستاذ:صانع رابح

من اعداد الطالبة: دادة اسراء

السنة الجامعية: 2018-2019

اشكالية الدراسة:

تعددت وسائل الاعلام وتنوعت في الوقت الراهن محدثة تغييرا وتجديدا في حياة المجتمعات البشرية وتطورت من عصر الكتابة الى عصر الرقميات، فكان التلفزيون احد ابرز هذه الوسائل حيث لا يزال يحافظ على مكانته حسب العديد من الدراسات رغم المنافسة الشرسة بين الوسائل التكنولوجية الحديثة نظرا لتميزه بخصائص فريدة من صوت،صورة،وحركة وقدرته الفائقة على جذب شرائح مختلفة من المجتمع ،على اختلاف

اعمارهم ،وأجناسهم ،ويقدم كذلك وظائف متعددة منها التقليدية كالاعلام و الترفيه ،و الحديثة كتشكيل الراي العام ومراقبة البيئة ومعالجة المشاكل الاجتماعية وغيرها .

وبظهور الفضائيات زاد تألق التلفزيون في الفضاء الاعلامي،حيث ظهرت فضائيات وقنوات متنوعة من حيث الشكل و المحتوى لجذب أكبر قدر ممكن من الجماهير .

وتقدم برامجها محاولة اشباع حاجات المشاهدين من خلال توزيع البرامج وفق مواقيت مدروسة ،فسارعت الفضائيات بمختلف انواعها للتنافس من اجل جذب اكبر قدر من الجمهور باختيار وانتاج برامج تلبي رغبات الجمهور من جميع النواحي .

كما تتنوع البرامج المقدمة في التلفزيون بين برامج جادة وأخرى ترفيهية ،وبرامج حوارية و قصصية ومنوعة،وأخرى اجتماعية هذه الاخيرة تشهد اقبالا واسعا من طرف الجماهير نظرا للمحتوى الذي تقدمه على اعتبار انها تعرض مشاكل المجتمعات وتوجهاتها الفكرية،ولعل من بين هذه البرامج الاجتماعية برنامج (انسان) الذي بث على القناة الجزائرية الخاصة الجزائرية وان ومثيله ايضا برنامج (الصدمة) الذي عرض على القناة العربية الشهيرة ام بي سي .

هذان البرنامجان اللذان كان محط اهتمامي فقد اخذتهما كعينة لهذه الدراسة بسبب محتواهما الجديد الذي لاقا اهتماما كبيرا في السنوات الاخيرة من قبل الجماهير وهو التجارب الاجتماعية فقد اعتمدا في حلقاهما على القيام بتجارب اجتماعية في ارض الواقع للتعرف على رد فعل الجمهور وتوجهاته نحو مواضيع وقضايا مختلفة اجتماعية او انسانية او اخلاقية .وفي هذه الدراسة سأحاول التعرف على أهم المواضيع و القضايا الاجتماعية و الانسانية التي تطرحها القنوات الجزائرية و العربية الخاصة وذلك في هذان البرنامجان (انسان) و (الصدمة) حيث باتت مثل هذه البرامج تمارس تأثيرا كبيرا على الجماهير وتساهم في تشكيل توجهات الراي العام . ومن يأتي التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو كالاتي:

كيف تعالج هذه البرامج المواضيع او القضايا الاجتماعية و الانسانية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1)ماهي ابرز المواضيع التي ركز عليها كلا البرنامجين ؟

2)ماهي طبيعة الاستمالاتالإقناعية المستخدمة في كلا البرنامجين؟

3)ماهي القيم التي يتضمنها البرنامجين ؟

4)ماهي المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في كلا البرنامجين؟

5)ماهي أوجه المقارنة بين البرنامجين؟

أهداف الدراسة :

أطمح من خلال هذه الدراسة الى تحقيق و الوصول الى مجموعة من الأهداف وهي :

-التعرف على موضوعات القائم بالاتصال في برنامج (انسان) و برنامج (الصدمة)

-التعرف على مواقف واتجاهات الجمهور نحو هذه المواضيع

-معرفة القيم التي يضمنها البرنامجين

-معرفة المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في كلا البرنامجين.

-التعرف على أوجه المقارنة بين البرامج الجزائرية و العربية.

اهمية الدراسة:

ان اهمية هذه الدراسة تكمن في أهمية القيم التي تعتبر احدى المحددات الهامة للسلوك الفردي و الاجتماعي على السواء في البرامج الاجتماعية ذلك أن القيم جزء لا يتجزء من الاطار الحضاري و الثقافي للمجتمع.

ان دراسة البرامج الاجتماعية من حيث الانتاج و الاشكال و الفنية لتلك البرامج سوف يعطي تصورا دقيقا لجدوى بث مثل هذا النوع من البرامج ،كما يساعد على رفع كفاءة ادائها وتحسينها الى الافضل .

استمارة تحليل المضمون لبرنامج الصدمة:

الصدمة هو برنامج تلفزيوني اجتماعي يعرض في حلقاته مواضيع انسانية بطريقة الكاميرا الخفية ،عرض أول مرة على قناة أم بي سي 1 في شهر رمضان 2016 ،وقد لقي نجاحا كبيرا ،مما جعل شركة الإنتاج تصور موسما ثانيا له عرض طيلة شهر رمضان من سنة 2017 ،وموسما ثالثا عرض أيضا في شهر رمضان من سنة 2018.

أولا:البيانات الأولية:

اسم البرنامج:

فئة الشكل كيف قيل :

فئة الزمن:

فئة طبيعة البرنامج:

فئة اللغة المستخدمة:

9 8 7

فئة الإخراج الفني:

14 13 12 11 10

فئة المضمون ماذا قيل:

فئة الموضوع:

22 21 20 19 18 17 16 15
30 29 28 27 26 25 24 23
34 33 32 31

الملحق رقم 01 : إستمارة الإستبيان

فئة الفاعل:

35 34 33 32

فئة القيم:

43 42 41 40 39 38 37 36

50 49 48 47 46 45 44

فئة الأهداف:

58 57 56 55 54 53 52 51

61 60 59

فئة مراحل سير الحلقة:

65 64 63 62

فئة الاستمالات العاطفية:

71 70 69 68 67 66

فئة الإستمالات العقلية:

76 75 74 73 72

فئة وحدة العبارة:

84 83 82 81 80 79 78 77

92 91 90 89 88 87 86 85

96 95 94 93

فئة وحدة الفكرة:

100 99 98 97

دليل الإستمارة:

المربع رقم 1 : اسم البرنامج .

فئة الشكل كيف قيل:

فئة الزمن: أقل من 15 د (2) ، أكثر من 15 د (3).

فئة طبيعة البرنامج: مسجل (4)، مباشر (5)، مسجل و مباشر معا (6).

فئة اللغة المستخدمة: اللغة العربية (7)، اللهجة العامية (8)، لغة اجنبية (9)

فئة الاخراج الفني: جينيريك (10)، مؤثرات صوتية (11)، موسيقى (12)، أغاني (13)، الراوي (14).

فئة المضمون ماذا قيل:

فئة الموضوع: التفكك الأسري (15)، عقوق الوالدين (16)، العنف ضد المرأة (17)، عمل

المرأة (18)، قسوة الحماية (19)، النصب و الإحتيال (20)، عمل الشوارع (21)، ظلم اليتيم (22)، العنف

ضد الأطفال (23)، السخرية و الإستهزاء بالآخرين (24)، الفقر (25)، عمل

الأطفال (26)، الابتزاز (27)، السرقة (28)، أطفال الشوارع (29)، الأمراض المزمنة (30)، القسوة على

الحيوانات (31)، تجارة الأعضاء (32)، بر الوالدين (33)، ظاهرة التسول (34).

فئة الفاعلين في البرنامج: مقدم البرنامج (35)، الممثلين (36)، الراوي (37)، الأشخاص اللذين وقعت

عليهم التجربة (38).

فئة القيم: بر الوالدين (39)، التخلق (40)، حسن معاملة الآخرين (41)، الرفق بالحيوان (42)، احترام

المرأة (43)، الأمانة (44)، الإخلاص في العمل (45)، الرحمة (46)، المساواة (47)، تقديم يد

المساعدة (48)، الصدقة (49)، الرفق باليتيم (50)، الرفق بالفقراء (51)، الرفق بالأطفال (52)، التربية

الحسنة (53).

فئة الأهداف: التوعية (54)، نشر القيم الحسنة (55)، الحد من ظاهرة الإحتيال (56)، الحد من ظاهرة

العنف ضد المرأة (57)، الحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال (58)، الحث على البر

بالوالدين (59)، الحث على مساعدة الغير (60)، ادخال الرحمة على قلوب الناس (61)، الحث على

احترام المرأة (62)، الحث على احترام العامل البسيط (63)، الحث على الرفق باليتيم (64).

فئة مراحل سير الحلقة: الاهتمام (65)، تعاطف نسبي (66)، تعاطف كبير (67)، تعاطف لدرجة

التدخل (68).

فئة الاستمالات العاطفية: مخاطبة

الجمهور (69)، الظلم (70)، الألم (71)، الإهانة (72)، العنف (73)، البكاء (74).

فئة الاستمالات العقلية: الاستدلال بالقرآن (75)، التكرار (76)، الاستفهام (77)، سأل الجمهور (78)، نشر

الواقع (79).

فئة وحدة العبارة: التفكك الأسري (80)، الطلاق (81)، العنف (82)، العنف ضد

المرأة (83)، الضحية (84)، تصحيح سلوكيات (85)، الابتزاز و الإحتيال (86)، الإنحراف (87)، التربية

السيئة (88)، الضمير (89)، الرحمة (90)، الإنسانية (91)، الطفل اليتيم (92)، المجتمع العربي (93)، بر

الوالدين (94)، عقوق الوالدين (95)، القسوة (96)، الاستهزاء و السخرية بالآخرين (97)، ذوي

الإحتياجات الخاصة (98)، الفقر (99).

فئة وحدة الفكرة: دينية (100)، انسانية (101)، اجتماعية (102)، اخلاقية (103).